

نشاط محمود الهاشمي الشاهرودي في السلطة القضائية في إيران 1999-2009

أ.د. امل عباس جبر

هاجر ابراهيم عبد الزهرة

albahrany_amal@uomustansiriyah.edu.iqhajar_ibrahim@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

الملخص

ساهمت دراسة تاريخ إيران بدور كبير في التعرف على الشخصيات التي كان لها اثر واضح في التاريخ , فكان اختيار شخصية محمود الهاشمي الشاهرودي لما له من دور سواء على صعيد العراق باعتباره عراقي المولد او في تاريخ إيران كونه إيراني الاصل, فقد لعب الشاهرودي دورا كبيرا في الاحداث التي شهدتها العراق فترة السبعينيات , وقد كان لأساتذته الذين تتلمذ على ايديهم في النجف امثال السيد محمد باقر الصدر والسيد روح الله الخميني اثرا كبيرا في صقل شخصيته , هاجر من العراق الى إيران بعد انتصار الثورة الاسلامية في عام 1979 بسبب الضغط الذي مارسته الحكومة العراقية آنذاك على اتباع السيد الصدر .

مارس محمود الهاشمي نشاطا كبيرا خلال وجوده في إيران وابرزها مساهمته في تشكيل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عام 1982, ثم توليه مناصب عديدة منها عضوا في مجلس خبراء القيادة عام 1999 , ثم توليه رئاسة السلطة القضائية في إيران عام 1999 التي تعد من اقوى السلطات بعد سلطة الولي الفقيه, ثم رئيسا لمجمع تشخيص مصلحة النظام عام 2017.

عمل الشاهرودي على تطوير القضاء بما يتلاءم مع التطور ولا يتعارض مع الشريعة الاسلامية, فصدر قرارات عديدة لم تكن موجودة سابقا ودعا الى حماية حقوق المواطنين والاهتمام بالقضاء لانهم يمثلون السلطة والعدالة في البلاد, ولم يقتصر دوره على القضاء فحسب بل ساهم في الجوانب التي تعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لانها جميعا تمس مصلحة المواطن ولها ارتباط وثيق بالقضاء لان توفير الظروف الملائمة تساهم في استقرار البلاد وتبعد الناس عن الجريمة, كما كان له دور كبير في اival صوت العراقيين الى المحافل الدولية .

الكلمات الافتتاحية : الشاهرودي , القضاء , حقوق المواطنين, العدالة

Mahmoud Hashemi Shahroudi's activity in the judiciary in Iran 1999-2009

Hajar Ibrahim Abdel Zahra

Prof. Amal Abbas Jabr (Ph.D.)

Abstract

Studying the history of Iran has played a major role in identifying figures who had a clear impact. The choice of the figure of Mahmoud Hashemi Shahroudi was due to his role both in Iraq as he was born in Iraq and in the history of Iran as he was Iranian in origin. Shahroudi played a major role in the events that Iraq witnessed in the seventies, and his teachers, under whom he studied in Najaf, Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr and Sayyid Ruhollah Khomeini, had a major impact in shaping his personalities. He immigrated from Iraq to Iran after the victory of the Islamic Revolution in 1979 as a result of the pressure that the Iraqi government at that time exerted on the followers of Sayyid al-Sadr. Mahmoud Al-Hashemi was very active during his stay in Iran, most notably his contribution to the formation of the Supreme Islamic Council in Iraq in 1982, then he held many positions, including a member of the Assembly of Experts for Leadership in 1999, then he assumed the presidency of the judiciary in Iran in 1999, which is considered one of the most powerful authorities after the authority of the Supreme Leader, then the head of the Expediency Discernment Council in 2017 Shahroudi worked to develop the judiciary in a way that is consistent with development and does not conflict with Islamic law, so he issued many decisions that did not exist previously and called for the protection of citizens' rights and attention to judges because they represent authority and justice in the country. His role was not limited to the judiciary only, but he contributed to the aspects that address the economic and social problems because they all affect the interests of the citizen and have a close

connection to the judiciary because providing appropriate conditions contributes to the stability of the country and keeps people away from crime. He also played a major role in conveying the voice of Iraqis to international forums. The research included many sources, most notably the Persian newspapers that reported Shahroudi's daily news

Keywords: Shahroudi, Judiciary, Citizens' Rights, Justice

أولاً: حياته ونشاطه السياسي قبل توليه السلطة القضائية

ولد محمود بن محمد علي بن علي أكبر بن محسن الهاشمي الملقب بالشاهرودي في الأول من كانون الأول 1948 في مدينة النجف الأشرف في كنف والده (الحسيني، سابق الإصلاح من الرئاسة إلى البرلمان، 2001)، دخل المدارس الحديثة واكمل الابتدائية والمتوسطة في المدرسة العلوية في النجف ثم انتقل إلى مدرسة منتدى النشر، ثم التحق بمدرسة الإمام كاشف الغطاء، كان طالباً متفوقاً متوقداً الذكاء والنبوغ المعرفي كان يشبه أباه في هذه الصفات، لم يستمر طويلاً في دراسته الأكاديمية لأنه كان يطمح للدراسة في الحوزة رغم المعارضة الكبيرة من أقربائه الراغبين بإكمال الدروس الاعتيادية كأبي تلميذ، دخل الحوزة العلمية واثبت براعة كبيرة، وخلال فترة قصيرة جداً درس المقدمات والسطوح بإتقان وتفوق فيها، ثم بدء دراسته عند أشهر علماء النجف أمثال السيد أبو القاسم الخوئي والسيد روح الله الموسوي الخميني والسيد محمد باقر الصدر فكان لهم أثر في حياته وقد نال قسطاً وافراً من المعرفة مكنته أن يصبح أبرز أساتذة الحوزة ("الاستنباط"، 2019)، اثبت محمود قدرة كبيرة وتميز في دراسته حتى حظي بتشجيع أقربائه الذين عارضوا في البدء دخوله الدروس الدينية (الخطيب، د.ت، صفحة 27)، كان محباً للعلم والكتابة لا ينام إلا أربع ساعات ليلاً، إذا أمسك قلمه استرسل بذهنه يسطر على الأوراق المواضيع المختلفة، كان يدون ما يأخذه من دروس للسيد الصدر ولا يتوقف حتى وهو ماشياً إلى درس السيد الخميني حتى أنه كان يكتب ملاحظات درسه ويدخل في نقاش ويسأل عن كل شيء بحيث لم يكن أحد من تلامذة السيد الخميني يمثل هذه القوة ويسير مع استاذة الأخير يناقشه في ملاحظاته حتى يصل منزله (مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع السيد محمود الخطيب في قم 2 كانون الأول 2023؛ مكالمات هاتفية مع الشيخ نوري الساعي، 2023)، كان صديقاً جيداً لزملائه، صريح بأدب لا يجامل أحد في كلمة الحق ولا يخاف لومة لائم، لا ينام على ظم (مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع السيد عادل عبد المهدي يوم الأربعاء 16 تشرين الأول 2024، 2024)، درس على يديه المئات من طلبة الحوزة العلمية في النجف وفي قم، وغيرهم المئات من طلاب علم الأصول من إيران ولبنان والعراق والسعودية ولبنان والبحرين وسوريا واليمن وأفغانستان وعمان وباكستان وعلى امتداد السنين كان يشرح نظريات استاذة الصدر وانتشر طلابه في مدارس العالم في أفريقيا وآسيا، وكان لهم مركز الصدارة في القيادات السياسية وفي الحوزات العلمية (العكيلي، 2020، صفحة 9)، ولفرط عمق تحليله ودقة نظره، كان مجموعة من تلامذته يعجزون عن تتبع تفكيره والنقاط ما يغوص فيه عقله الأصولي العميق وبصيرته الحاذقة، كان يعجز بعض التلامذة من ملاحقة المديات القصوى لما تقضي إليه رؤاه واجتهاداته، ويذكر عبد الجبار الرفاعي، أنه كان في زيارة خاصة له في مكتبه فسألته "سيدنا دروسكم صعبة على بعض التلامذة، وتقريراتكم للبحث الأصولي لأستاذكم المرحوم السيد الشهيد الصدر لا يستوعبها إلا تلميذ نابِه حاد التفكير، فهل كنت تكتب أثناء الدرس؟ وهل كنت تسجل صوتياً نص دروس السيد الشهيد الصدر؟ فأجاب السيد الهاشمي: لا أكتب، ولا أسجل بجهاز ضبط الصوت، أكتب رؤوس نقاط، ريثما أعود للمنزل فأدون الموضوع" وأضاف السيد الهاشمي: "إن من يفهم هذه التقارير الأصولية هو مجتهد عندي لذلك لا يحتاج حضور درس الخارج بشرط أن يفهمها فهماً تصديقياً، لا تصورياً" (محمود الخطيب، أضواء على حياة سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي، د.ت، صفحة 148).

كان طلبة السيد الصدر هم الخلية الأولى لمرجعته يجتمعون في منزلة يوم الخميس من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الرابعة عصراً يناقش فيها السيد الصدر وتلامذته شؤون العراق السياسية والدينية حيث كانت الحوزة تعاني من قلة الشيوخ والسادة في كثير من مناطق العراق، وكانت هذه الجماعة متكونة من تسع أشخاص منهم السيد كاظم الحائري، محمود الهاشمي وغيرهم، وهم النواة الأولى للنشاط السياسي في فترة عبد الكريم قاسم ونشاط الحزب الشيوعي والحزب الإسلامي، بعد تولي نظام البعث الحكم شددت السلطة على السيد محمد باقر الصدر خصوصاً بعد وفاة المرجع السيد محسن الحكيم وتأسيس حزب الدعوة بدأت المضايقات لتلامذة السيد الصدر عام 1974، وكانت أولى الاعتقالات لمئات الأشخاص المنتمين لحزب الدعوة في النجف ثم شملت كافة محافظات العراق وتم تنفيذ أحكام الإعدام (محمد جواد جاسم محمد الجزائري، 2014، صفحة 184)، واحكاماً بالسجن وكان محمود الهاشمي من المعتقلين وكان

أكثرهم تعذيباً لاعتقاد أجهزة الحكم أن الحصول على دليل لإدانة السيد الصدر بتأسيسه وانضمامه لحزب الدعوة سيكون عن طريق محمود الهاشمي باعتباره من طلبته المقربين جداً وادّادوا دليل مادي لتتم تصفيته إلا أن صمود محمود الهاشمي رغم قساوة التعذيب الجسدي فوّت عليهم الأمر (حسين بركة الشامي، 2022، صفحة 190)، ويذكر صدر الدين القبانجي أن الشاهرودي سجن معه في مديرية الأمن العامة في بغداد وأنه قد تمّ تعذيبه بأبشع الطرق، وعلق من يده لفترات طويلة، ويتمّ ضربه حتى أن آثار التعذيب ظلت بادية على جسده حتى وفاته، وكان محمود الهاشمي بعد عودته من غرفة التعذيب يهون على زملائه الأمر ويحثهم على الصمود وكان يوصيهم بأن المساس بالسيد الصدر يعني القضاء على الإسلام فحافظوا على أمل الإسلام، ويقول السيد صدر الدين القبانجي "أنهم سقونا السم ولكننا شربنا القليل جداً ولهذا نجونا بمشيئة الله" (مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع السيد صدر الدين القبانجي، النجف الأشرف 28 كانون الأول 2023) (صاحب الحكيم، 2005، صفحة 2584)

ثانياً: موقف محمود الهاشمي من انتصار الثورة في إيران عام 1979

كان موقف محمود الهاشمي بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الخميني كموقف استاذ، استقبل انتصار الثورة عن طريق المذيع، وقام محمود الهاشمي بكتابة رسائل التهئة نيابة عن استاذ الصدر لمباركة الخميني فقد كان همه كهم استاذ نشر الإسلام وتقويته بفضل سعي علماء الإسلام الأحرار الواعين وجهادهم بتكاتف جميع القوى من العلماء والمفكرين، فقد كان يأمل أن تنهض الأمة الإسلامية ليس فقط في إيران إنما في العراق أيضاً لتتنصر حوزة النجف بقيادة محمد باقر الصدر (مقابلة شخصية أجرتها الباحثة في بغداد مع الشيخ همام حمودي في 14 آذار 2024)

كان محمود الهاشمي يرى في انتصار الثورة الإسلامية تحقيق لأمله في إقامة دولة إسلامية فرائيه لم يكن مؤيداً فقط بل ذهب هو وباقي التلامذة بالذوبان بالسيد الخميني، وقد طرح محمود الهاشمي منذ بداية تصديده للعمل السياسي تقريباً أن تكون المرجعية الدينية هي الإطار العام الصالح للعمل السياسي والاجتماعي، وقد عمل بالفعل مع استاذ محمد باقر الصدر في سبيل تحقيق هذا الأمر (مكالمة هاتفية أجرتها الباحثة مع سيد عدنان الحسيني، أحد الموظفين في مؤسسة معارف فقه أهل البيت، في 14 شباط 2024)

بعد انتصار الثورة الإسلامية وإعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أيار 1980 عطل محمد باقر الصدر دروسه الحوزوية ابتهاجاً وفرحاً بذلك الحدث العظيم وشجع أنصاره إلى تنظيم تظاهرة شعبية لتأييد الثورة الإسلامية فهرع الشباب المنقفين وطلبة الحوزة مع السادة والشيخو بتظاهرة من مسجد الخضراء بعد صلاتي المغرب والعشاء ورفعوا صور محمد باقر الصدر والخميني (النعماني، 2000، صفحة 131).

اتهم حزب البعث (المنحل) محمود الهاشمي بأنه المحرك للتظاهرة فتم الإيعاز إلى محمود الهاشمي بمغادرة العراق، ويذكر السيد محمود الخطيب صهر السيد الهاشمي: "بعد خروج التظاهرة ورد اتصال من مديرية الأمن العامة وكنت أنا المجيب فكان خطابهم شديد اللهجة متهمين السيد الهاشمي بالتحريض على خروج التظاهرات وإن هناك اعترافات ضده" (مقابلة مع السيد محمود الخطيب، 2 شباط 2023، قم المقدسة، الساعة التاسعة) لذلك وجد محمد باقر الصدر ضرورة مغادرة الهاشمي العراق، فاجتمع فيه بمنزله وطلب منه أن يغادر العراق حفاظاً على سلامته أولاً وليكون حلقة بينه وبين الخميني باعتباره تلميذاً للسيد الخميني وكان يحظى بالاهتمام الملحوظ (محسن صالح، جامعه مدرسين حوزة علميه قم إزاعاتا كنون، 1353)، تردد الهاشمي لكنه وافق أمام إصرار استاذ، وقد استطاع السيد الصدر أن يحصل للسيد الهاشمي على جواز سفر لبناني بواسطة السيد موسى الصدر من الاستخبارات العسكرية اللبنانية، ويذكر عفيف النابلسي أنه من رتب له الجواز اللبناني فخرج من العراق عن طريق البصرة ثم الكويت ومنها إلى إيران وبسرية تامة، في الوقت نفسه أصدرت مديرية الأمن العامة قراراً بإلقاء القبض على السيد الهاشمي وعندما لم تجده قامت باعتقال اخوته الثلاثة الذين تم إعدامهم فيما بعد (النابلسي، 2008، صفحة 38) (حسين سيف زاده، عراق، 1379، صفحة 148)

تولى السيد محمود الهاشمي مهمته كممثل للسيد محمد باقر الصدر في جمهورية إيران الإسلامية وقد ذاع صيته بالأوساط الإيرانية وكان يتمتع بسمعة طيبة بين جميع التيارات في إيران ("الفصل" مجلة)، العدد 463، الرياض، 2014، ص 10) كانت أول خطوات الشاهرودي عند وصوله إلى إيران عام 1979 هي متابعتها أحوال الأسر العراقية والمهاجرين العراقيين التي أمر النظام البائد بتجويرها بدافع التبعية الإيرانية ولهذا أرسل رسالة إلى السيد الخميني يطلب منه الإجازة بصرف ما يصله من حقوق شرعية لمساعدة المحتاجين والطلاب والمبلغين فأجازته آية الله الخميني (روح الله الخميني، 2009، صفحة 215)

ثالثاً : محمود الهاشمي رئيسا للسلطة القضائية

يتميز النظام السياسي الإيراني عن غيره من الأنظمة في كثير من الدول بتعدد مصادر القرار وتنوع المؤسسات الدستورية فتتميز السلطة التنفيذية بتفرداها، إذ أن القائد أو المرشد الأعلى هو أعلى سلطة في البلاد على كافة المستويات ومن بعده يأتي منصب رئيس الجمهورية الذي يمثل أعلى سلطة رسمية في إيران، أما السلطة التشريعية فتتكون من جهازان مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور (ستار جبار علاي، 2014، ص 53)

أما السلطة القضائية فقد أولى دستور جمهورية إيران الإسلامية اهتماما خاصا بها، فتنص ديباجة الدستور على أن قضية العدالة أمر حيوي لحماية حقوق الناس ومنع الانحرافات المحلية داخل الأمة الإسلامية، وبهذا المعنى يتم إنشاء نظام قضائي على أساس العدالة الإسلامية وتتألف من قضاة عادلين، فقد كان القضاء في زمن الشاه يقوم على شخص واحد والقضاة أداة لتنفيذ قرارات الشاه، بعد الثورة الإسلامية وإعلان الجمهورية الإسلامية في إيران في أيار 1980 أصبح القضاء يسير وفق القرآن والشريعة الإسلامية، وهو سلطة مستقلة مع رئاسة وزارة العدل (أمين اله و خوزاني زمانى ومحمد حسن باقرى، 2018، صفحة 36)

مر تطوير القضاء بعد الثورة الإسلامية بثلاث فترات فترة التأسيس وفترة الاستقرار وفترة التطوير، بدأت فترة التأسيس منذ بداية انتصار الثورة حتى عام 1989 في عهد آية الله محمد بن فضل الله الحسيني البهشتي، حيث بين الهاشمي أن بهشتي لعب دورا مهما في تثبيت أركان النظام القضائي وصياغة الدستور، وأنه وضع حجر الأساس للجهاز القضائي من خلال الأعداد والمصادقة على لائحة القصاص وقانون العقوبات الإسلامية، ثم أنه قال "لو كان حيا لبلغ الجهاز القضائي أوج البلوغ، ويعد تشكيل الشرطة القضائية من ضروريات الجهاز التي أسس لها الدكتور محمد بهشتي ولكنها الغيت للأسف بعد فترة من قبل المجلس" أما مرحلة الاستقرار بدأت بعد تنقيح الدستور عام 1989 وتحول النظام القضائي في البلاد من نظام المجالس إلى نظام الإدارة المركزية واستمرت حتى عام 1999، أما مرحلة التطوير بدأت في 1999 أي فترة تولي محمود الهاشمي رئاسة السلطة القضائية (محمود هاشمي شاهرودي، 1394، صفحة 50)

كانت السلطة القضائية قبل تولي محمود الهاشمي برئاسة آية الله محمد يزدي ففي كلمة له بعد انتهاء مدة رئاسته "إن آية الله السيد محمود هاشمي سيكون رئيسا للسلطة القضائية بعدي وأنه سيكون على قدر من المسؤولية لهذا المنصب وأنه شخص أصغر سنا وأكثر علما وأكثر اهتماما وله علاقة جيدة مع المحافظة، اعتقد أنه يستطيع اتخاذ خطوات فعالة وأفضل في منصب رئيس السلطة القضائية" (اطلاعات) (روزنامه)، شماره 21652، ، أول تير 1378،)،

وبأمر من المرشد الأعلى للثورة السيد علي خامنئي تم إصدار الأمر بتعيين محمود الهاشمي رئيسا للسلطة القضائية في 30 حزيران 1999، ويتولى محمد اسماعيل شوشتری مسؤولية وزارة العدل (نفيين عبد المنعم مسعد، 2002، صفحة 123)

واجه تعيين الشاهرودي رئيسا للسلطة القضائية موجة انتقادات شنتها الصحافة الإيرانية لأنه عراقي الجنسية والخلافات ما زالت قائمة مع العراق، وكان الرد على تلك الاحتجاجات من خلال سجلة الناصع في خدمة الجمهورية الإسلامية ونشر الهوية الشخصية التي بينت انتماء عائلته للجمهورية، فضلا عن معارضته للنظام البائد في العراق وتعرض للاعتقال مع استاذة محمد باقر الصدر، اسكت الشارع الإيراني وكان الدور الأكبر لأعلميته الدينية وتقربه من الخميني وولائه للثورة من جهة أخرى التي اهله لان يتدرج في العديد من المناصب (مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع ماجد غماس أبو عارف، مسؤول فرع المجلس الأعلى في طهران، طهران، 4 كانون الأول 2023)

رابعاً : نشاط محمود الهاشمي خلال فترة تولية السلطة القضائية

أ- إجراءاته في مجال النظام القضائي

1- تطوير القضاء و الحفاظ على استقلالية القضاء والقضاة

سعى محمود الهاشمي الشاهرودي عند استلامه مهمة السلطة القضائية إلى إجراء إصلاحات جوهرية من أجل زيادة فعالية وكفاءة النظام القضائي في البلاد وإزالة العقبات والمشاكل التي يواجهها في مجال بسط العدالة والقضاء على التمييز وإحقاق حقوق الناس وتوفير الأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي معتمدا على فكر وفقه أهل البيت (اطلاعات، شماره 21700، 27 مرداد، 1378)، ففي بداية توليه السلطة القضائية عام 1999، تكلم في إحدى المؤتمرات قائلا "إن النظام القضائي متخلف 70 عام عن الأنظمة الأخرى حيث إن هذه المنظمة التي تحمي دماء الناس وإعراضهم والمسؤولية عن تحقيق الحريات المشروعة تحظى باقل

التسهيلات والانتماءات وراتب القاضي اقل مما يستحق وان من المفروض ان يعيش القاضي في مستوى لا يراعي رفاهية العملاء وثرواتهم" (كيهان العربي) (صحيفة)، العدد 4892، 22 شهر ربيع 1379.

لذلك تم اتخاذ خطوات فعالة ومفيدة خلال عملية التطور القضائي فقد تم انشاء مجلس خاص عرف بالمجلس الاعلى لتطوير القضاء معتمدا على النظام القضائي الاسلامي، استمد المجلس خطته من افكار وراء الكثير من العلماء والقضاة ووضعت مواد خاصه به تكون اساسا لتطوير النظام القضائي، واتخذ المجلس اجراءات تحت اشراف رئيس السلطة القضائية وجاءت فكرة تشكيل هذا المجلس من خلال اراء وافكار الخميني محمد باقر الصدر (رسالت) (روزنامه) ، شماره 57، 3 ارديبهشت 1386

ركز محمود الهاشمي على عدة اهداف لتطوير القضاء منها نشر العدل في المجتمع وتسوية المنازعات على اساس الشريعة الاسلامية، وتوفير الحريات المشروعة لحماية اصحاب الحقوق الفردية والعامه، وارساء الامن القضائي في مجتمع النيابة ومعاينة المجرمين ومنع الجريمة، ومراقبة حسن تطبيق القوانين وحدود الله في المجتمع، والمحافظة على استقلال القضاء وسلطته ليتمكن القاضي من اصدار الاحكام بناء على القانون والاحكام الالهية، وتطوير الاجراءات القضائية وتنفيذها بدقة من خلال الحفاظ على الامن القضائي للمتقاضين (اطلاعات ، شماره 21899 ، 13 ارديبهشت 1379) ، كذلك كانت ابرز اجراءاته في مجال القضاء

اصدر محمود الهاشمي الشاهرودي عند تولية رئاسة السلطة القضائية في الجمهورية الاسلامية الايرانية الكثير من القرارات التي كانت متوافقة مع القران وفقه اهل البيت، التي تؤكد على استقلال القضاء وعدم فرض اي قرار لا يتناسب مع القوانين والانظمة القضائية (رسالت ، شماره 3408 ، 16 ابريل 1380)، واكد رئيس السلطة القضائية على ان القضاء مرتبط بالقاضي الذي يكون مستقل وحيادي وعليه ان يتصف بالشجاعة القضائية في مواجهة القضايا المعروضة عليه ومعاملة الجميع بالمساواة امام القانون وضرورة تطبيق القوانين بشكل عادل دون تحيز او تمييز (رسالت ، شماره 3438 ، 2 خرداد 1380)، ولتحقيق ذلك فقد اجري لقاءات عديدة مع القضاة وابدى اهتمامه بهم وبقيضاياهم وصرح بان القاضي هو اساس النظام القضائي، موضحا ما يتعرض له القاضي من اذى، لان وظيفة القاضي اصعب الوظائف فلا بد ان يكون القاضي متمكن فقهيا عارفا بالدين وعارفا بقضايا العصر مع الخبرة الطويلة وعلى جميع قضايا الجمهورية الاسلامية الايرانية والاداريين في المنظومة القضائية تقديم كل ما يوسعهم لخدمة الناس وحل قضاياهم والحفاظ على كرامتهم وهم مسؤولون على شرف الناس وممتلكاتهم ويجب على القضاة الجدد ان يأخذوا فترة تدريب قبل تولي مناصبهم (نادر مرداني، زمستان 1399، ص 127)، وان حفاظ القاضي على اسرار القضايا التي تمس امن الدولة من اهم ما يجب ان يتمتع به، والهجوم على القضاء من قبل المبغضين مستمر ومحاولة تشويه الحقائق موجودة (كيهان (روزنامه)، شماره 16963، 9/9/1379) وشدد على عدم التواطىء بين القاضي والمحامي لأنها تتعارض مع مكانة وكرامة هاتين الفئتين ومنع تغلغل الوسطاء والرشاوى وان الغاية من تولية رئاسة القضاء هو خدمة الجمهورية الاسلامية والقيادة الايرانية ورضا الشعب الايراني (اطلاعات ، شماره 22808 ، 10 تير 1382)،

2 : تحديد حقوق المواطن و حماية حقوق المتهمين والسجناء

اصدر رئيس السلطة القضائية قرارا بإجراء دراسة شاملة عن تحديد حقوق المواطنين لتوضيحها ووضع القرارات المناسبة بشأنها، حيث كانت هذه الحقوق موجودة في عهد محمد اليزدي لكن محمود الهاشمي ركز عليها بشكل كبير (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفى بور محمدي رئيس مركز وثائق الثورة الاسلامية في 11 كانون الاول 2023)، فقد ذكر في اجتماع له في 3 نيسان 2000 على تحقيق العدالة الاجتماعية، ومنح الحريات المشروعة التي اعداها من اولويات مهامه كرئيس للسلطة القضائية (كيهان العربي، العدد 4762، 16 فروردين 1379)

كما اكد في اجتماع لكبار القضاة في 27 نيسان 2004، الى ايلاء اهتمام خاص بحقوق المواطن و اضاف " قانون حماية حقوق المواطن من القوانين الجيدة جدا التي تمت الموافقة عليها بمبادرة من القضاء وانعكست اثاره الجيدة على المجتمع" واعتبر رئيس السلطة القضائية نوعية الاجراءات مع المتهمين قبل وبعد صدور الحكم والاهتمام بحقوق السجناء والضحايا من الامور التي ينبغي دراستها اكثر في هذا المجال، وفهم المبادئ الاسلامية وصياغة القوانين بما يتلاءم مع تلك المبادئ، ومن الضروري ان يساعد المفكرون والقضاة والخبراء القانونيون في شرح هذا القانون وتحقيق اهدافه، وعم رئيس السلطة القضائية الى السلطات بشأن مراعاة حقوق المواطن واحترام الحريات المشروعة وعدم ممارسة اي تفضيلات شخصية من المحققين والقضاة او اساءة استخدام السلطة واستخدام العنف والاعتقالات والحفاظ على كرامة الانسان وحقوقه ما نص عليه الاسلام (كيهان ، شماره 17929 ، 9/2/1383).

اهتم محمود الهاشمي بالدفاع عن حقوق جميع افراد الشعب نساء ورجال، والتأكيد على تمتعهم بجميع الحقوق الانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ضمن الاسلام، مهما كانت قوميتهم او قبيلتهم ولا يمنح اللون او العرق او العنصر او اللغة اي امتياز (محمد علي التسخيري، 2003، صفحة 15)، وأشار خلال زيارته لمجمعين قضائيين في مدينة مشهد في 14 ايار 2000، الى حث الاجهزة القضائية على ممارسة افضل الاساليب التوجيهية والتربوية مع الشباب المخطئين (كيهان العربي، العدد 4871، ، 26 مرداد 1379)، مؤكداً على حقوق المتهمين والمساجين لانهم جزء من الشعب، فكانت اهم قراراته بهذا الشأن ان المتهم الذي ليس لديه تاريخ في الانحراف او تاريخ اجرام لا يسجن انما يتم التعامل معه بوضعه في مراكز تعليمية ورعاية حتى لا يدخل دافع الانحراف الى اذهانهم مرة ثانية، وقد وضع تصانيف لجنس السجين وعمره وتاريخه وفصله عن المجرمين المدانين بالجرائم وصادرة بحقهم اوامر قضائية، وقد وضع هؤلاء ضمن الفئة الاولى لتتم تبرئتهم لاحقاً ويعاملون معاملة مختلفة لينة وطيبة (كيهان، شماره 16955، ، 1379|8|30)

تفقد محمود الهاشمي السجون للاطلاع على اوضاعهم، وفي اثناء زيارته لعدد من السجون الإيرانية وجدها مكتظة بالنزلاء، وبعد اطلاعه على أحوالهم أتضح إن بعضهم كان موقوفاً بسبب عدم دفع دية المقتول، فضلاً عن إن بعض الموقوفين من السجناء كانوا متهمين بقتل نساء، وتختلف دية اللاتي ممن قتلن عن دية الرجل المقتول، بحسب الشريعة الإسلامية والعقيدة الموجودة في إيران، كما إن بعض أهالي المقتولين رفضوا الدية في بعض الأحيان من أجل تنفيذ حكم الاعدام بحق الجاني، أو بعض عوائل المقتولين لم تقدم دعاوي قضائية بحق المتهمين للمطالبة بالإعدام، وهنا تصبح الدولة غير قادرة على تنفيذ حكم الاعدام بحق هؤلاء، إلا بعد موافقة ذوي المقتول وحسب القانون السائد، إضافة إلى ذلك كان بعض ممن قتلوا أبناءهم قاصرين، وبذلك أصبح اولياء الدم قاصرين عن المطالبة بحقهم، مما جعل القاتل يدفع لهم الدية، وبعد بلوغهم السن القانوني يخبرون بين إرجاع الدية، أو تنفيذ حكم الاعدام بحق القاتل، وفي حال وافق بعض اهل الدم على تنفيذ الاعدام فيُرجع للقاتل الدية بهدف تنفيذ حكم الاعدام (اطلاعات ، شماره 22053، ، 16 ابان 1379).

واكد في اجتماع اخر مع كبار مسؤولي السلطة القضائية في 5 نيسان 2001، ان هناك ضوابط تتماشى مع كرامة الانسان وعدم اهانة المعتقل، وان لا تجري الاعتقالات العشوائية في حال وجود تخريب او مشكلة الا بإصدار امر قبض بحق المتهم ممن تثبت ادانته، ومن الضروري اعادة النظر في قوانين وانظمة الاعتقال واهمية الكفالة باعتبارها حق مشروع للسجين (رسالت ، شماره 3309 ، 17 اويل 1380)

وفي 16مايس 2005، اصدر محمود الشاهرودي قرار جديد يخص السجناء المصابين بأمراض خاصة او مستعصية ويحتاجون علاج خارج السجون حسب التشخيص الطبي يحصلون على اجازة لمدة ثلاثة اشهر (رسالت ، شماره 5574 ، ، 27 ارديبهشت 1384)

وفي 15 شباط 2007 اصدر قرارا اخر سمح بموجبه اعطاء اجازة للسجين في كل سنة مثلاً شهر مع اعطاء الضمانات وبشروط الاخلاق وحسن السلوك داخل السجن مراعاة لزوجاتهم واطفالهم وعوائلهم (رسالت ، شماره 5574 ، ، 27 ارديبهشت 1384 .)

3 : الاهتمام بالتعليم القضائي

ركز رئيس السلطة القضائية على اهمية التعليم والثقافة في المجتمع لان احياء القوانين يتطلب بنية المؤسسات الثقافية فالأفلام والاعلام والصحف والتعليم يساهم في خلق ثقافة المجتمع وذلك بدوره يساهم في تعزيز النظام القضائي والعدالة فضلاً عن مساهمة التعليم في تدريب الموظفين العاملين في المجال القضائي، وفي احد لقاءاته مع رئيس واعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة العلامة الطباطبائي في الاول من كانون الاول 1999، شدد على الترقية العلمية للطايف القضائية حيث قال: "ان الارتقاء بالمستوى العلمي يمكن الموظفين القضائيين ان يلعبوا دوراً فعالاً في التطوير القضائي للبلاد" وامتدح كليات الحقوق لدورها الفعال في تحسين نوعية العمل للنظام القضائي (اطلاعات ، شماره 21787، ، 11 اذر 1378)

واصدر محمود الهاشمي 90 توجيهاً لتحسين جودة التعامل مع الجرائم في المحاكم القضائية وشدد على ضرورة معالجة ظاهرة الفساد، وكان يتحدث في كل لقاءاته مع القضاة بضرورة ان ينظروا الى العقوبات من وجهة نظر اصلاحية وتربوية لان هدف الاسلام منع الجريمة وتعليم المجرمين والحفاظ على صحة المجتمع (اطلاعات ، شماره 21986، ، 26مرداد 1379)

اصدر قراره في 26مايس 2008 بانشاء دورات تدريبية وورش عمل لتأهيل القضاة والمحامين والموظفين مما يساعد في اكتسابهم المهارات وتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الدول واقتتح معهد للقضاة الذي يعتبر مدرسة لتخريج القضاة في مدينة قم وعمل فيه مدرسا الذي ساهم بدوره في رفع كفاءة المحاكم ومواكبة التطورات القضائية والقانونية (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي قم المقدسة، الجمعة 13كانون الاول 2023)

4 : انشاء مجالس فض المنازعات

امر رئيس السلطة القضائية في عام 2002، بإنشاء مجالس فض المنازعات مستندا على الآيات القرآنية التي تدعو للسلام والخير ومحاولة التوفيق بين طرفي النزاع قبل ان يدخل المتخاصمون الى المحكمة والقضاء محاولة منه للاهتمام بمبدأ التسوية في الدعاوى القضائية وطلب من الجميع ان تتم المجالس في المساجد كونها اهم قاعدة في تحقيق العدالة والامن وان يشعر الناس بالامان والسكينة والراحة داخل المساجد ويعتبر المكان الاول في حل القضايا القانونية بداية الاسلام (كيهان ، شماره 18110 ، 11/9/1383 .)

وعلى هذا الاساس يوضع النظام القضائي في الجمهورية الاسلامية حل النزاعات على مرحلتين وتعتبر المجالس هي المرحلة الاولى وتعرف بمحاكم الصلح وبعدها محاكم القضاء فقد احييت في بعض المحافظات مئتا قضية الى مجالس فض المنازعات وتم حل مئة وثمانون قضية بالمصالحة وهذه نسبة عالية جدا وبهذا تحل المشاكل القضائية في بداية العمل ويخف الضغط وكثافة القضايا على المحاكم القضائية وتقل التكاليف الباهظة على الناس ويقل الوقت الذي تستغرقه القضايا في المحاكم التي تسبب استياء لديهم وبهذا تكون الاثار الإيجابية عالية، وتنشأ عن مجالس فض النزاع بعد الصلح مودة بين طرفي النزاع افضل من ان تحل بواسطة القضاء والقاضي وتنشأ بينهم الحقد والكراهية والعداوة، واكد محمود الهاشمي على بركات هذه المجالس في مشاركة الشيوخ واهل الخير الموثوق بهم في حل المنازعات ويكون الحكم شعبي، وترسيخ ثقافة السلام والتسامح بدلا من ثقافة الصراع والنزاع مما يسهم في احياء القيم الانسانية والاسلامية لأنه عند اللجوء الى القضاء تتعقد الاجراءات ويتدخل المحامين ومحاولة كل طرف ادانة الطرف الاخر، علاوة على ان حل المنازعات باتفاق الطرفين احد اسس الاسلام الصحيحة ثم للمرحلة الثانية وهي الحكم كما كان يفعل النبي (ص) والامام علي (ع) كلما يقع خلاف يدعوان المتخاصمين للصلح وديا مع الاتيان بالشهود ثم الحكم بالحق بينهما، كما ان حل المنازعات تعتبر احد انظمة الدول المتقدمة في العالم حيث ان هناك 30 الف محكمة جنائية وقانونية للسلام في انكلترا واول مكان تذهب اليه القضايا هو محكمة السلام وبهذا فهي تشبه مجالس حل النزاع في ايران وحوالي 93% من القضايا يتم حلها في محاكم الصلح و7% يتم تحويلها للمحاكم القانونية (محمود هاشمي شاهرودي ، منشور قضاء ، صفحة 182)

اما سلبيات مجالس فض النزاع فهي لا ينبغي ان يصبح الصلح مصدر لأعمال المجرمين وتنازل الطرف الضعيف وتقوية الطرف الاخر ليصبح اكثر عدوانية وجرأة في التعدي على القوانين، يجب ان تتم التسوية والصلح مع وعي الاطراف بحقوقهم بشكل كامل وان يعرف المتقاضين حقوقهم اولا ثم يتم التصحيح وفي بعض المناطق الفقيرة ثقافيا توجد عادات وتقاليد غير صحيحة وغير قانونية لا ينبغي ان يتم الاصلاح على اساس هذه التقاليد وهذا نوعا من الظلم يجب معالجته قضائيا واجتماعيا وثقافيا (محمود هاشمي شاهرودي، منشور قضاء، صفحة 191)

5: اعادة العمل بمحكمة لرجال الدين

امر الامام الخميني بتأسيس هذه المحكمة خدمة لرجال الدين في عام 1979، حيث اصبحت القضايا في العالم اكثر تخصيصا ويتم تشكيل محاكم خاصة لقضايا اقل اهمية بكثير فللمكانة التي يتمتع بها رجال الدين في الاسلام تتطلب وجود محكمة يرفع فيها شكواهم ومخالفاتهم وحمايتهم من هجمات الاعداء بسبب التهديدات التي يتعرضون لها، ومشروعية هذه المحاكم واضحة من حيث الفقه والقانون الدستوري وشرعية النظام القائم على ولاية الفقيه، لكن العمل بهذه المحاكم توقف لفترة طويلة الا ان محمود الهاشمي اعاد العمل بها، وشدد على اهمية الدور الذي يلعبه رجال الدين والاستماع الى اقتراحاتهم في اللوائح والقوانين وتحديد لهم للحركات والانشطة التي تعتبر انتهاكات وجرائم بالنسبة لهم من حيث اضرارها بالثورة وبرجال الدين والاسلام، حيث اصبح لهم ثقلهم في العالم السياسي والاجتماعي وبرزوا كقادة واثبتوا ان لديهم خطط اجتماعية وسياسية مستمدة من الاسلام، وقد اوضح ان نظام الجمهورية الاسلامية هو امتداد للسيادة الالهية على الارض (Karim Lahidji, 2012, p 9_10)

6: احياء دور الشرطة القضائية

تشكل في بداية اعلان الجمهورية الاسلامية جهاز خاص للسلطة القضائية في عام 1980، مهمته حماية هذا النظام المهم وهو جهاز الشرطة القضائية في عهد محمد بهشتي وكان لها اثارها ودورها في النظام القضائي ويمكن القول ان الشرطة القضائية والمحاكم بأنواعها العامة والثورية والعسكرية كانت تعتبر جناحين قوين في النظام القضائي الا ان هذه القوة تعطلت بأمر من مجلس الشورى، ومع ذكاء وحنك رئيس السلطة القضائية محمود الهاشمي في 13 شباط 2001 اصدر مجلس الشورى قانون اعادة المحاكم واعادة احياء الشرطة لخلق المزيد من الامن للمواطنين (اطلاعات ، شماره 22134، 27 بهمن 1379)، وهناك فرق بين الشرطة الادارية والشرطة القضائية من حيث واجباتهما وصلاحياتهما، والمنظمتان منفصلة عن بعضها البعض حيث تتولى الشرطة الادارية مسؤولية حراسة النظام العام والحفاظ عليه ومنع وقوع الجرائم ثم يبدأ عمل الشرطة القضائية بعد وقوع الحادث من خلال جمع الادلة لملاحقة المجرمين واستدعائهم والقبض عليهم تحت اشراف السلطة القضائية، اما الاشراف على الشرطة الادارية تحت سلطة وزارة الداخلية والشرطة القضائية يكون تحت اشراف السلطة القضائية من حيث الاختصاص، لكن عمليا فان الواجب القضائي يقع تحت تأثير ونفوذ الواجب الاداري وبهذا لم تكن تتطور وتزدهر سابقا (ماوى(روزنامه) ، شماره 715، 20 فروردین 1387)

ب_ اجراءاته في المجال الاجتماعي

1. مكافحة الادمان والمخدرات والمشروبات الكحولية

بعد انتشار المخدرات بين طلبة المدارس الثانوية والجامعات، اكد رئيس السلطة القضائية على ضرورة استحصال اراء المراجع حول حرمة تعاطي المخدرات ونشرها، وقد اصدر رئيس السلطة القضائية عدة اجراءات للوقاية من الانتشار المتزايد وركز بنشر ثقافة الدين بصورة اكبر ومخاطر الادمان بعد ان تم سجن الكثير منهم وكانت نسبة الاناث اقل بما انها تكون تحت سلطة الاهدل بينما يكون الاولاد اكثر ادمانا مقارنة بعدم سيطرة الاهالي عليهم، ومن ضمن هذه الاجراءات معرفة الاسباب التي تؤدي للإدمان بين الطلاب منها انخفاض مستوى المعيشة وتعرض العديد منهم للتعنيف من قبل الاهالي كذلك المشاكل النفسية مثل الوحدة والاكتئاب وبهذا ضرورة تفعيل مجالات الوقاية والمنظمات المرتبطة بمقر مكافحة المخدرات (اطلاعات ، شماره 21906 ، 21 اردبیهشت 1379) ولاتخاذ الاجراءات المناسبة، قام محمود الهاشمي بتعيين قضاة مختصين لمكافحة المخدرات بالإضافة الى انشائه مقر خاص للمتعاظين ومعالجتهم في مدينة طهران، وركز اهتمامه على انشاء منظمة مستقلة تهتم بمعالجة المخدرات ومراقبة المدمنين وتضم استخبارات لملاحقة تجار المخدرات والمهربين (كيهان ، شماره 16827 ، 29/3/1379) وذكر خلال اجتماع مجلس الشورى في 26 حزيران عام 2000 " ان اعداء الاسلام من يحاولون تدمير الشاب المسلم ويضربون في هذا الاتجاه فالمهمة الاساسية تقع على عاتق القضاء ويجب ان تتم من خلال قضاة مختصين للحفاظ على تماسك المجتمع" (كيهان العربي، العدد 5107، 6 تير 1380)

دعا محمود الهاشمي باتخاذ مواقف حاسمة في القضايا المتعلقة بتهريب وبيع المشروبات الكحولية ووضع عقوبات وغرامة مالية تصل الى عشرة اضعاف الغرامات وطرد موزعي المخدرات من المدارس والدوائر، ومساندة الشرطة لضمان امن المجتمع والتخلص من المهربين ومستوردي وموزعي المشروبات الكحولية (كيهان ، شماره 18835 ، 6/4/1386) فشلت مساعي محمود الهاشمي في مكافحة ومنع انتاج المخدرات في افغانستان حيث قال: "لسوء الحظ وعلى الرغم من مزاعم المنظمات الدولية فقد شهدنا نموا متزايدا في انتاج المخدرات في افغانستان في حين ان امريكا وحلف شمال الاطلسي (الناتو) قد استسلمت لهذه القضية التي يعاني منها المجتمع البشري بأكمله وليس لديهم ما يفعلونه" (كيهان العربي، العدد 4791، 21 اردبیهشت 1379)

واكد على ان ايران تحملت العبء الاكبر في مكافحة المخدرات وهي الرائدة في الحفاظ على صحة المجتمع من خطر المخدرات وهي لازالت تدفع ثمن باهظ للحفاظ على المجتمع ومشكلة عبورها عبر الحدود وتقاوس المنظمات عن التدخل واستشهاد اعداد كبيرة من خيرة القوات الايرانية للحفاظ على الامن وحماية الحدود. (كيهان، شماره 18659 ، 17/8/1385)

2. حماية حقوق النساء والاطفال

أمن محمود الهاشمي بدور المرأة في الحياة الاجتماعية من خلال تربية الاجيال وتنشئة الناشئة الصالحة فهي ايضا تقف الى جانب الرجل في الحياة العملية وفق الضوابط والموازين الشرعية والاصول التي يحددها الاسلام (محمود الخطيب، اضواء على حياة سماحة اية الله العظمى السيد محمود الهاشمي، صفحة 73)

فليس هناك افضل واكمل من حضرة الزهراء (ع) لضمان حقوق المرأة في المجتمع وما يمكن اثباته من خلال معاملة النبي محمد (ص) وعنايته لها فحياة النبي مليئة بالدروس التي ينبغي ان تكون قدوة في حياة كل انسان ولوضح نشاطات السيد فاطمة الزهراء ومواقفها وقال ايضا " مكانة المرأة واضحة في النظام الاسلامي " (كيهان , شماره 21864, 20/12/1396), اولى محمود الهاشمي اهتماما كبيرا بالمرأة ودعا الى تجنب اصدار احكام السجن قدر الامكان بحق النساء والفتيات (كيهان العربي, العدد 4859, 12 مرداد 1379)

واكد على ضرورة تأسيس منظمة رعاية اجتماعية حيث ذكر ان عدد النساء العاطلات عن العمل نصف مليون و30 الف امرأة, وبهذا اصدر في 14 نيسان 2002 بتخصيص راتب شهري لكل ربة بيت لمساعدتهن على الحياة, اما فيما يخص الاطفال الايتام واطفال الشوارع فقد قام بتأسيس دار رعاية اجتماعية لهم للمكوث فيها وتخصيص جزءا من اموال الدولة لهم, وكذلك اهتمامه بمساعدة المرضى النفسيين وتخصيص 200 مليار ريال قروض ل 20 الف مريض مع تهيئة المستشفيات لاستقبالهم كذلك حماية المرأة خلال فترة الحمل والحضانة ورعاية الاطفال الذين لا معيل لهم و امر ايضا بتوفير تامين خاص للأرامل والعجائز والمطلقات وفاقدات المعيل وانشاء دور خيرية في جميع مدن الجمهورية الاسلامية وانشاء اجهزة لمراقبة عمل هذه المؤسسات والمنظمات (ماوى , شماره 18 , 26 فروردين 1381),

اما بالنسبة لمحكمة الاسرة فقد اولاه اهتماما من ناحية الزواج والطلاق فقد ذكر الهاشمي ان الطلاق كالزواج يجب تقليص الاجراءات فقد يحتاج الزوجين لولي شرعي للعقد او الطلاق وعدم الرجوع للقاضي اذا كان الطرفان قد اتفقا على الطلاق فقط لتسديد الواقعة في المحكمة, واذا حدث تعنيف من قبل الزوج لزوجته تتحول القضية الى محكمة الجزاء لنيل عقوبته, وفي حال تعيين وصي على قاصر يرجع الناس للقاضي لأنه امر مهم, وفي حال تعرضت الزوجات للظلم من قبل الأزواج يحق لهن الشكوى لدى المحكمة وينظر القاضي للقضية فان كانت الزوجة تعاني المشقة يحق لها طلب الطلاق لان للمرأة حقوقا بموجبها يحفظ الاسلام كرامتها وفي حال عدم مقدرة الزوج على ذلك تطلب الطلاق شرعا على الرغم من انه ابغض الحلال عند الله وتنشأ عنه مضرات كثيرة بحق الاطفال والمجتمع, وان حقوق المرأة كثيرة في الاسلام وتستخدم الاجراءات القضائية مثلما في المحكمة الجنائية والمدنية ويتم الاسراع بمحكمة الاسرة بدون الاجراءات الطويلة ويكون للحكومة الاسلامية الحق في ترتيب شؤون المجتمع والاسرة وحماية حقوق المرأة والطفل والقاصرين واحوالهم (كيهان, شماره 18710, 19/10/1385)

وفي نيسان 2008 اصدر محمود الهاشمي امرا بإنشاء مكتب داخل السلطة القضائية تحت مسمى حماية حقوق المرأة والطفل تحت اشراف رؤساء السلطة القضائية والقيام بالإشراف على عملية التعامل مع القضايا المتعلقة بالجانبين من النساء والاطفال من اجل تسهيل تسريع اصدار الاحكام للاهتمام بإصلاحهم وتعليمهم, ونشر الثقافة القانونية للنساء واقامة دورات من قبل المحامين تحت اشراف هذا المكتب واعداد كتيبات لحقوق المرأة ونشر مقالات اسبوعية ومقابلات اذاعية وتلفزيونية, والاهتمام بالنساء المعنفات والاطفال الذين وقعوا ضحايا النظام الاجتماعي, اما النساء السجينات فقد اصدر امرا بتعليمهن مهن داخل السجن ليتمكن من اعالة انفسهن واسرهن بعد اطلاق سراحهن والهدف الاخر تدريب قضاة محاكم النساء والاطفال (ماوى , شماره 715, 20 فروردين 1387)

3- محاربة الفساد الاجتماعي ودور الصحافة

اكد محمود الهاشمي على ضرورة مكافحة الفساد من خلال التنقيف والتعريف بمبادئ الدين الاسلامي, مركزا على حرية الصحافة بما يرضي الاسلام ويساهم في وعي المجتمع وتنقيفه حيث قال: " على المشرع ان يراعي جميع الجوانب حفاظا على مصالح الشعب, وحق ارباب الصحف كما هو مدرج في الدستور " (اطلاعات , شماره 21883, 24 فروردين 1379)

ثم انه اشار الى اهمية المعلومات والتكنولوجيا وقال: " ان تكنولوجيا الاعلام في العالم والنقل السريع للأفكار يجب ان تظهر وجهها انسانيا وطبيعيا للإسلام وان الديمقراطية الدينية فعالة على الرغم من انها جديدة لكنها انبثقت من تعاليم الاسلام ومبادئه الدينية

والاجتماعية محاولة تقديم مفهوم النمو والكمال للبشرية"، وأوضح النقاء الديني ليس فيه تناقضات وذكر أهمية تحسين افكارهم وايمانهم لان ذلك تأثير مباشر في الحد من الانحرافات الاجتماعية (اطلاعات , شماره 22083, 22 اذر 1379)

أكد محمود الهاشمي أثناء لقائه حشد من اهالي محافظة شاهرود في 10 اب 2001 ان الاعداء يستخدمون الصحافة لإثارة البلبلة لدى الرأي العام ضد النظام والقيادة وولاية الفقيه، وقد شدد على مواجهة الغزو الثقافي من خلال منع الكتب الضالة والتفسيخ الخلقي والثقافي والترويج للإباحية ونزع الحجاب (كيهان العربي، العدد 5045، 30 مرداد 1380)

وخلال اجتماع محمود الهاشمي مع اعضاء المجلس الثقافي الاجتماعي في 27 تموز 2002 ذكر ان مكافحة الفساد الاجتماعي تتطلب عزيمة وطنية وجهودا شاملة، ومن واجبات القضاء اصلاح المجرمين ومنع الجريمة وفقا للمادة 5 من الدستور الايراني، وأشار الى ضرورة معرفة الغزو الثقافي وابعاده ومخاطرة على المجتمع من خلال التضليل الموجود في بعض البرامج التلفزيونية ومحتويات الصحافة والسينما التي تبعد التعاليم الدينية والروحية للإسلام، وأكد ان هذه الحركات تبعد الشباب عن الثقافة الاسلامية ولهذا يجب فرض قيود على الصحافة فيما تعرض من محتويات تضر المجتمع والدين الاسلامي (ماوى , شماره 60, 7 مرداد 1381)

كان محمود الهاشمي داعما للصحافة والاعلام والثقافة حيث قام بزيارة معرض الصحافة والكتاب العاشر في طهران بتاريخ 11 ايار 2003، بعد ان وجهت له دائرة الثقافة والاعلام دعوته لحضور المعرض برفقة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي واتى على عمل صحيفة اطلاعات لما تحمله من اخبار صادقة (اطلاعات , شماره 22768, 22 ارديبهشت 1382)

ونتيجة تزايد مرتكبي الجرائم الالكترونية كالايتزاز الالكتروني وسرقة الحسابات الشخصية والاموال، فقد فرضت عليهم عقوبات كالغاء الترخيص والاستبعاد الاجتماعي المتمثل بالحبس لغرض التأديب والغرامات المالية (كيهان , شماره 18062, 14/7/1383)

4- الاهتمام بالأقليات الدينية

أبدى محمود الهاشمي اهتماما كبيرا بالأقليات الدينية في ايران، وأكد في اكثر من لقاء مساواة جميع المواطنين امام القانون بغض النظر عن الدين والعرق، والتقى في 10 حزيران 2002 بممثل البابا في ايران من اجل حل المشاكل القانونية والقضائية في مدينتي طهران واصفهان، وبين له ما يحتويه الفقه الاسلامي من مواقف تجاه الاديان السماوية التي تؤمن بالله واحد وهي مصدر للشرعية التي تتقاسم المبادئ الاساسية والايمان بالله والمعاد، واعرب البابا عن ارتياحه للأوضاع الحالية للمسيحيين في ايران وعدم وجود مشاكل لديهم وان كانت هناك مشاكل صغيرة فهي تحل يوما بعد يوم وامتدح النظام القضائي بعدالته وعدم التمييز بين الديانات (ماوى , شماره 66, 23 خرداد 1381)

وذكر محمود الهاشمي في لقائه مع ممثلي الاقليات الدينية في مجلس الشورى بتاريخ 6 اب 2002، بان منهج الاسلام في التعامل مع الاديان السماوية يقوم على مراعاة الاديان الاخرى، وقد أكد على حل مشاكلهم والاهتمام بأرائهم وتعليقاتهم وحفظ حقوقهم وعدم التعدي عليهم ويمنع سب اي نبي من انبياء الله فالإسلام يقوم على الوحدة والتعاطف والتعاون مقارنة بالاديان السماوية لان الروح والجسد رئيسين لجميع الاديان السماوية وذكر ان المادة 297 من قانون العقوبات اقر فيه مجلس الشورى تعويض الاقليات الدينية والتحقيق في مشاكلهم وحلها ويعاملون اسوة بالمسلمين (ماوى، شماره 62, 16 مرداد 1381)

5- اهتمامه بتشجيع المخترعين

التقى رئيس السلطة القضائية في 19 نيسان 2005، بالمخترعين من الشباب وذكر ضرورة توفير منصات لأنشطتهم وتشجيعهم على الاستمرار بالبحوث والاختراعات التي تهدف الى التطور التكنولوجي ووصفهم انهم اكثر الناس موهبة وايمان بالاسلام العلوي النقي واعتبر رئيس السلطة القضائية موهبة ابناء الوطن وايمانهم العالي عاملين مهمين في التطور العلمي للبلاد، وبفضلهم استطاعت ايران الوقوف بوجه الاعداء، ووصف النجاح في التكنولوجيا النووية بأنه احد النجاحات العظيمة للشعب الايراني على الرغم من كل الجهود التي حاولت عرقلة انتاج هذه التكنولوجيا (رسالت , شماره 5555, 31 فروردين 1384)، وقال: "يجب ان نحسن نوعية المنظمات الاسلامية التي لدينا ونحاول تحديثها وضرورة اهتمام هذه المنظمات بقضايا الشباب لانهم المستقبل" وأكد على ان يترك الكبار المهام والمسؤوليات للشباب وان ينقلوا تجاربهم وارشادهم وان الشباب لديهم المبادرة وعليهم نعتد في الابتكارات والتطور (اطلاعات , شماره 21764, 12 ابان 1378)، وتشجيع البعثات الخارجية من خلال ارسال المتفوقين من الشباب للدول المتطورة بمساعدة وزير الخارجية (كيهان , شماره 19156, 23 مرداد 1387)

6_ الاهتمام بالطب

أبدى رئيس السلطة القضائية اهتمامه بالجانب الطبي وقال: "إن نظرة العالم الإسلامي أصبح أكثر اهتمام تجاه الطب والأطباء ففي العديد من البلدان الإسلامية يعد الحديث عن العلاج بالآيات القرآنية أمراً مهماً وهو منطلق من النظرة الإسلامية في البلدان الإسلامية"، وتم افتتاح مركز لأبحاث الطب العدلي في شهر نيسان 2005، واعتبره موظفو القضاء من مفاخر النظام القضائي وحضر افتتاحه رئيس السلطة القضائية محمود الهاشمي وقد أشار محمود الهاشمي إلى دور البحوث في تطوير القضاء من خلال اعتمادها على التقنيات الحديثة والمتطورة ويعتبر الشاهرودي اكتشاف الحقيقة في علم الجريمة والمسائل القانونية من المحاور المهمة في هذا المركز الذي بدوره يؤدي إلى تطور القضاء وحل الجرائم بأسرع وقت (كيهان، شماره 18214، 5 أربيهشت 1384)

وقد شارك رئيس السلطة القضائية في مؤتمر أخلاقيات الطب بتاريخ 19 نيسان 2008 في إيران وناقش فيه أهمية أخلاقيات الطب التي يتعامل بها مع المجتمع وإن الأخلاق ليست فقط سلوك الشخص وتفاعله مع الآخرين ولا تعني حسن التفاعل وإنما المعنى أوسع وأشمل فهو يشمل جميع الأمور والقضايا التي لها مباشرة بالعمل الإنساني وناقش في المؤتمر الإنجازات العلمية والنظريات الطبية وأشار إلى أهمية الأخلاق الفقهية واعتماد القواعد القانونية الطبية لأهمية الصحة في حياة الإنسان وشجع التطورات الطبية وكيفية تعامل الأطباء بإنسانية مع المرضى وإدخال الأجهزة الحديثة المتطورة وحماية الأطباء وحفظ كرامتهم ضد أي اعتداء (ماوى، شماره 718، أول أربيهشت 1387)

واهتم بالسياسات العامة المعلنة في المجال الصحي كنموذج للسياسات الحيوية التي تنتهجها البلاد والتي تهتم بحياة الناس ودعا إلى الاهتمام بإنجازات إيران في مجال الطب القديم وأضاف: "الاهتمام بالطب القديم لا يعني إهمال الطب الحديث بل الهدف منه تنشيط الاكتشافات الطبية وتحويلها إلى علم حديث ومكمل للطب الحديث" (كيهان، شماره 21824، 11|1|1396).

ت- إجراءاته في المجال الاقتصادي

1- محاربة الفساد الاقتصادي

تعد محاربة الفساد الاقتصادي من المسائل المهمة التي أكد عليه رئيس السلطة القضائية، لذلك كان يدعو إلى اتباع السبل المناسبة للقضاء على الفساد، فكان أول عمل قام به بعد توليه السلطة القضائية هو زيارة الكمارك في 12 كانون الأول 1999، والالتقاء بالعاملين هناك وحثهم على منع تهريب البضائع والسلع لأنها تسبب اضطرابات للاقتصاد الإيراني، وإن مسؤولية الجمارك مرتبطة بالقضايا الاقتصادية والثقافية والقضائية فمن الضروري أن تستعين دائرة الجمارك بخبراء لتسهيل الأمور (اطلاعات، شماره 21796، 22 أذر 1378)، واعتبر أن الاضطرابات السياسية والعسكرية والداخلية من العوامل التي تلقي بظلالها على السياسات الاقتصادية وكذلك منافسة القطاع الحكومي للقطاع الخاص في الأنشطة الاقتصادية أدت إلى منافسة غير صحية والحقت الضرر الأكبر بالقطاع الخاص، وإن السبب في ذلك هو القرارات غير الصحيحة للسلطة التشريعية والسياسات الاقتصادية الخاطئة ولا دخل للقضاء في هذه العقبات (كيهان، شماره 16902، 26 شهرير 1379)

وذكر في 3 نيسان 2000 باجتماع مع المسؤولين التنفيذيين للقضاء: "إن عقوبة الفساد المالي في بعض البلدان هي الإعدام، لأن الفساد الاقتصادي هو أساس الفقر وغيره من أشكال الفساد والتمييز وهذا يؤدي إلى تدمير المجتمع وتقوى المصالح الشخصية والنفوذ التي تعتبر أكبر آفة" (كيهان، شماره 16967، 14 أذر 1379).

وفي اجتماع مع رؤساء القوى الثلاث والوزراء وعدد من النواب في 27 نيسان 2002، لبحث خلق الأمن الاقتصادي ووضع خطة تنمية لاقتصاد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، للمحافظة على صحة ورفاهية المجتمع وإن عملية مكافحة الفساد عملية معقدة تحتاج وقت طويل، وإن هدف النظام القضائي دعم حقوق المحرومين والتعامل مع عوامل الفساد في المجتمع التي يعاني منها الناس وأكد على أهمية استتباب الأمن الذي يعد على رأس مهام وواجبات السلطة القضائية (اطلاعات، شماره 22782، 8 خرداد 1382)، وكان كثير الانتقاد للفساد الاقتصادي وأكد على تعديل القوانين للحد من هذه الظاهرة وأوضح ضرورة تهيئة فرص عمل جديدة للمواطنين ورفع أسعار الاجرة والرواتب لعيش حياة كريمة (جمهورية إسلامي (روزنامه)، شماره 8492، 6 أذر 1387)

وقد وضع عقوبات مالية لكل شخص تأخر في تسديد دينه من خلال الفقه الاسلامي الذي اوجب سداد الديون وعدم تهرب المسلمين منها ويمنع الربا بنية تسهيل الديون وقد اصدر بذلك عقوبات بالحبس والتأديب على المراهين لأنه يعد من الكبائر، وتسترد الحكومة الاموال الناشئة عن الربا والرشوة والسرقة وعدم ارجاعها الى اصحابها (ماوى، شماره 22، ، 26 فروردين، 1381) واصدر قرارات على المتهمين بقضايا الاموال مثل المتهم بخسارة تجارته وعليه ديون لا تستوجب الحبس لان نظرت كانت تأديبيه تعليمية لا عقوبات وتعذيب لان للمسجون اطفال وزوجه واهل فكانت القرارات بان الدولة تتبرع له بجزء من ديونه او ان يقوم بعض الاشخاص المتمكنين ماديا بالتبرع للمدانين داخل السجون لكي يخرجوا وتفرج ضائقهم المادية (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفى بور محيي، طهران الثلاثاء 11 كانون الاول 2023)

عمل محمود الهاشمي على انشاء مراكز خاصة لمكافحة الفساد الاقتصادي، والقيام بحملات تفتيشية للشركات العامة والخاصة لفرض الرقابة ومنع الغش والتزوير مشيرا الى وضع ضوابط لمنع التجاوزات وسوء الاستخدام، ويذكر ان الصدق والثقة يسودان الدول الاوربية وهي دول ليست اسلامية لهذا يجب احياء ثقافة الاسلام (ماوى، شماره 28، ، 10 تير 1381)، وان الرقابة من وجهة نظره تخلق المنافسة للقيام بعمل افضل وادق وتمنع المخالفة مع اشارته الى عدم وجود مراقبة فعالة في بعض الاجهزة، وذكر ان من الضروري اعادة احياء الضبط والقانون في البلاد لان الانتهاكات تجعل المجرمين اكثر جرأة، واعتبر الفساد الاقتصادي احد نتائج غياب الثقافة الرقابية مؤكداً ينبغي احترام المسؤولين اثناء التفتيش وتسهيل عملهم (اطلاعات، شماره 22050، ، 12 ابان 1379) انعقد مؤتمر في طهران في 28 ايار 2003، حضره رئيس واعضاء السلطة القضائية لمكافحة غسيل الاموال، واعتبر الشاهرودي غسيل الاموال يعد غير مشروعاً في الاسلام واخفاء الممتلكات غير القانونية يعد جريمة كبرى لأنه غير قانوني لان هذه الاموال جاءت من طرق محرمة شرعاً وقانوناً، وأشار الى ان غسيل الاموال يشل الاقتصاد الايراني ويدفع الناس الى المقاومة والتهريب (اطلاعات، شماره 22782، ، 8 خرداد 1382)

وفي 3 ايار 2008، ذكر محمود الهاشمي التطور الكبير في مكافحة الفساد الاقتصادي وان مقر مكافحة القضايا الاقتصادية قد عالج الكثير منها فمنذ انشائه تم تسجيل 2611 قضية تمت معالجة 2159 قضية و 452 قضية قيد النظر وان هذه القضايا تشمل القطاعات الصناعية والخدمية والنفط والطاقة والبنوك (ماوى، شماره 722، ، 15 ارييهشت 1387)، واعلن استرجاع الدولة 426 مليار الى الخزينة الايرانية بسبب الفساد الاقتصادي وغسيل الاموال (كيهان، شماره 19117، ، 1387/4/5)

2- الاهتمام بالاقتصاد الاسلامي

كان للاقتصاد الاسلامي دور كبير في ظهور نظريات اقتصادية والتي حظيت باهتمام العالم المسلم وغير المسلم، وهذا الامر دفع الى الحاجة لمراكز خاصة يتم فيها مناقشة ابرز النظريات بالاقتصاد الاسلامي، فافتتح رئيس السلطة القضائية معهد للدراسات الاقتصادية اطلق عليه مركز الصدر للأبحاث في 14 حزيران 2008، ففي اجتماع مع كبار المسؤولين القضائيين وأساتذة مختصين في الاقتصاد من اجل تطوير الاقتصاد الاسلامي، ذكر انه يرغب ان تحظى اراء السيد محمد باقر الصدر باهتمام اساتذة الاقتصاد الاسلامي، ولكن هذا لا يعني عدم الاخذ بالنظريات الاقتصادية الجديدة بل على العكس باب البحث والتفكير والاستكشاف مفتوح للأبداع الفكري والابتكار، وان الشهيد الصدر فصل بين مدرسة الاقتصاد وعلم الاقتصاد ويقول انه ربما يمكن الحصول على اساس اقتصادي من مجموعة القوانين القانونية والمدنية كمبدأ للمدرسة الاقتصادية (ماوى، شماره 733، ، 26 خرداد 1387)، فالمدرسة الاقتصادية هي المنهج الذي تعتمد المدرسة المعينة في حل مشاكل الاقتصاد في المجتمع، اما علم الاقتصاد يصف هذه المدارس ويوضحها فمهمته رصد المنهج في المدارس الاقتصادية وشرح المصطلحات الاقتصادية من توزيع الثروة والعمله فهو مرتبط بتطور المجتمعات (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي، بغداد، 23 كانون الاول 2024)

كما كان يستقبل كل ليلة جمعة في مكتبة بقم المقدسة مجموعة من اساتذة جامعات طهران يتناول فيها تطوير هيكل النظام الاقتصادي الاسلامي وافكاره ومفاهيمه في حقول الانتاج والثروة والمال العام وقضايا العمل والاستهلاك وغيرها من المسائل الاقتصادية، واستمرت هذه الجلسات سنتان تمخضت عن اعداد كتب منهجية في علم الاقتصاد اصبحت تدرس في الجامعات الايرانية وقد تضمنت هذه الكتب نظرية الاسلام في المسائل الاقتصادية القائمة على مبادئ الاسلام وتوجيهاته في بناء المجتمع الاسلامي (الساعدي، 2019، صفحة 12)

ث- ابرز نشاطاته في المجال السياسي

1: دعمه للانتخابات

كان محمود الشاهرودي داعماً كبيراً لكل الانتخابات في إيران ومشجعاً لخوض انتخابات نزيهة ويدعو في فترات الانتخابات إلى ضرورة مشاركة جميع أبناء الشعب الإيراني فيها، وفي المؤتمر الذي عقد بعد انتخابات الدورة الثامنة لمجلس الشورى في شهر نيسان عام 2008 (ماوى، شماره 719، 3 اردبيشت 1387)، ذكر: " ان شعب ايران هو الرائد في ميادين الثورة وان الشعب يريد الديمقراطية الدينية وفهم الشعب الإيراني سببه ثورة الامام الحسين (ع) على الظلم وان الشعب يختار من يمثلته وينوب عنه وبهذا لم يستطع اي عدو التسلط على الشعب" (رسالت، شماره 5583، 2 تير 1384)

واكد على مراعاة المسؤولين والمرشحين واعتماد مبدأ الحياد والانصاف وحماية حقوق الناس واتخاذ القرارات العادلة والتحلي بروح خدمة الشعب والحفاظ على الامانة واحترام حرية الرأي واعتبر الذنب والتقصير في اداء المسؤوليات الاجتماعية اثقل بكثير من الذنوب الاخرى لان هذه الامور تتعلق بحقوق الناس (كيهان، شماره 19006، 6/11/1386)

واشار محمود الهاشمي على حيادية النظام القضائي في الانتخابات للفترة السادسة للبرلمان او مجلس الشورى الإيراني ودعا إلى تشكيل مجلس يحمل راية الاسلام ويسير في طريق سعادة الوطن بكل جدية وإخلاص (اطلاعات، شماره 21797، 23 اذر 1378)، على الرغم من محاولة الاعداء تقليص مشاركة الناس في الانتخابات الرئاسية للفترة التاسعة عن طريق القصف والانفجارات في حادثة تفجير القنابل في الاهواز وطهران التي اظهرت تقويض مشاركة مختلف الشرائح في الانتخابات لخوف العدو ويأسه من حماسة ووعي الشعب التي جعلت الشعب متيقظ ومتأهب للدفاع عن صوته في الانتخابات (رسالت، شماره 5568، 17 اردبيشت 1384)

وقال رئيس السلطة القضائية: "في النظام الاسلامي لا يشتم المرشحون بعضهم البعض بهدف التسيط في الانتخابات بل كانوا يمدحون المرشح ويسخرون منه في قبوله المسؤولية، وسيتم محاسبة من يحاول نشر الاعلانات السيئة ضد المرشحين من اعداء الاسلام" (جمهوري اسلامي، شماره 8632، 19 خرداد 1387)

خامساً : لقاءاته وزياراته من اجل تعزيز التعاون القضائي في ايران

سعى محمود الهاشمي من اجل ترسيخ التعاون مع الدول الاخرى في مجال القضاء والاطلاع على التطورات التي تشهدها للنهوض بالقضاء الإيراني، والتقى بعدد من سفراء الدول من اجل تعزيز التعاون القضائي، فاعرب اثناء استقباله سفير النرويج في طهران في 11 نيسان 2000، عن امله في ان يرتفع مستوى العلاقات الحقوقية والقضائية بين البلدين، وتأكده على قيام الجمهورية الاسلامية الإيرانية على احكام الشريعة الإسلامية وان الدول الغربية تحاول ان تشوه صورة الديمقراطية الدينية ورسم صورة مشوهة عن الحكومات الاسلامية، وقال السفير: "اننا بحاجة ماسة الى الروابط والتعاون القضائي بين البلدين مستقبلاً" وتم خلال اللقاء التعرف على ابرز القوانين في النرويج والتطورات التي حدثت في القضاء النرويجي. (كيهان العربي، العدد 4770، 25 فروردين 1379)

وتحدث عند لقائه في كانون الاول عام 2000 السفير اليمني لدى ايران عبد الله علي الراضي عن تعاون مشترك بين البلدين من الناحية القضائية وتبادل الخبرات القانونية ووصف الاخير البلدين بالأصدقاء وان هناك تعاون جيد بينهما في المجالات الثقافية والاقتصادية القضائية والسياسية، واقترح محمود الشاهرودي تشكيل نواة لمنظمة قضائية ومحكمة جنائية اسلامية دولية لجميع الدول الاسلامية، واعرب عن امله في ان تتم بجهود الدول الاسلامية وخاصة دولة اليمن، وأشار إلى ضرورة انشاء مثل هذه المنظمات لان منظمات حقوق الانسان الغربية وغيرها من المنظمات اقل اعتماداً في دول العالم الثالث ودول الفكر الاسلامي، وذكر السفير اليمني بان العلاقات قد اصبحت اكثر تطوراً بعد زيارة الرئيس اليمني علي بن عبدالله صالح إلى ايران (اطلاعات، شماره 22099، 12 دى 1379)

وأشار اثناء لقائه السفير الجزائري لدى ايران عبد القادر حجار في 7 تشرين الاول 2001، إلى " ان النظام الاسلامي في ايران تمكن من توفير افضل الظروف للحقوق الاساسية للناس وحقوق الانسان في اطار النظام والعدالة الاسلامية"، و اضاف قائلاً: " الافكار الاسلامية ومنها مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي والثقافي اضافت الطابع المؤسسي للقضاء" وذكر بان من مميزات

دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو استقلال النظام القضائي، ثم اشار الى قوة العلاقة بين البلدين المسلمين والقواسم المشتركة وان الجزائر وايران بلدين مستقلين وحرار والعلاقة في تطور مستمرة (كيهان ، شماره 17020 ، 20 بهمن 1379)

والتقى محمود الهاشمي بالسفير البنكلاشي عبد الله الحسن في 22 ايار 2002 في ايران وعبر عن امله في وحده الشعب الاسلامي لأنه مصدر قوة الشعوب، واكد دعم الجمهورية الإسلامية لكل دولة تحارب الظلم وقد ذكر "ان امريكا عدوت الاسلام قد اضعفت وانهكت الدول المسلمة بالاستعمار والارهاب وبث الفتن"، وتم التباحث فيما يخص القضايا القضائية والقانونية والقواسم المشتركة في مختلف المجالات والتركيز على المعاهدات القضائية او القانونية و اشار الى الاستعانة بالتجارب والافكار الحديثة التي تساهم في تطور القضاء الإيراني الذي يهدف الى تحقيق العدالة وحفظ حقوق البشر (كيهان ، شماره 16910 ، 4 مهر 1379) (ماوى، شماره 21 ، 2 خرداد 1381)

زار السيد محمود الهاشمي سورية والتقى بالرئيس بشار الاسد في 8 تموز 2002، ووزير العدل ووزير الاسكان وكانت المناقشات تخص الشؤون السياسية للمنطقة وادانة مجرمي الحرب والدفاع عن الامة الفلسطينية المظلومة وحزب الله اللبناني والوقوف بوجه الاحتلال الاسرائيلي الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعم اسرائيل وتعمل على بث التفرقة ومحاوله طمس الهوية الإسلامية، واطلع رئيس السلطة القضائية على آراء قيادة الجيش السوري ووضح للصحفيين قوة العلاقات السورية الإيرانية وان التعاون القضائي بين البلدين يسير بصورة جيدة، وتم الاتفاق بين الجانبين على مسالة تسليم المجرمين وان يذهب الزوار الإيرانيون لقبر السيدة زينب بتسهيلات وامن من جانب الحكومة السورية، واقترح الشاهرودي على بشار الاسد انشاء مؤسسات قضائية اسلامية مشتركة يتم فيها تبادل الاراء القضائية بين الدولتين (كيهان، شماره 17423 ، 23 دي 1381)

وانشاء وجوده في سورية زار رئيس السلطة القضائية مرقد السيدة زينب (ع) والتقى بالقضاة والمحامون السوريين لتعزيز التعاون القضائي بين البلدين، وقد اشار محمود الهاشمي ان القضاء العلوي يعني ان يدافع الضعيف عن نفسه براحة بال ومن فضل ولاية الفقيه ان تتوسع العدالة والحريات المشروعة، وان يتطور القضاء الاسلامي ويصبح الكشف عن المجرمين اسهل واسرع وان القانون الإيراني سلطة مستقلة داعمة لحقوق الفردية والاجتماعية وقد ابدع في اتخاذ التدابير المناسبة لمنع الجرائم واصلاح المجرمين (ماوى، شماره 52 ، 22 تير 1381)

والتقى رئيس السلطة القضائية في سورية في 12 تموز 2002 الامين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله، واشاد بدوره في الصراع ضد الصهاينة واستمرار المقاومة وتمت مناقشة اخر الاوضاع في المنطقة واشاد حسن نصر الله بشجاعة محمود الهاشمي في زيارته للمنطقة واكد على ان تصرفات اسرائيل والدعم الأمريكي لها ضد الإنسانية، وثنى الدور البارز للجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة ودعمها للمظلومين في لبنان وفلسطين (ماوى، شماره 52، 17 تير، 1381)

شارك محمود الهاشمي في المؤتمر الذي عقد في دمشق للفترة 13-15 تموز 2002 بعنوان "الامام علي العطاء الحضاري المتواصل"، والقى السيد محمود الهاشمي كرئيس للوفد الإيراني كلمة في المؤتمر اوضح فيها شخصية الامام علي التي لها ابعاد يصعب الوصول اليها مهما بلغ الانسان من البلاغة وعن دور الامام علي وحكمه في القضاء والفقه لان الامام علي هو اقضى الامة واعلمهم، واشار ان القضاء العادل هو اساس الحكم وركيزته وان سلطة الحاكم لا بد ان تكون سلطة عادلة لا جائرة، فلا ولاية لاحد على احد ولا حتى لجماعة على فرد الا فيما امر به الله واجازه، وقد ذكر محمود الشاهرودي ما امتازت به قضاء الامام علي فقد كان يقضي بالبيّنات والقسم والايمان وهي ادلة شرعية وان الامام علي اوصى انه في حالة اذا علم القاضي بخطأ حكمه رد قضاءه، لذلك يجب الاقتداء بعادته (، ماوى ، شماره 40، 18 خرداد 1381)

وفي مؤتمر صحفي عقده محمود الشاهرودي في 14 تموز 2002 في دمشق، سأل من قبل مراسل وكالة الانباء الصينية حول حزب الله بان امريكا تطلق عليه منظمة ارايبه رد عليه: "ان حزب الله منظمة لبنانية مستقلة شيعية قائمة بذاتها تقف وتحظى بدعم الدول الرائدة ومن ضمنها ايران بنسبة 100% وتحترم الجهاد المقدس الذي قام به حزب الله من اجل تحرير جنوب لبنان وان امريكا تطلق هذه الالفاظ على كل منظمة اسلامية وتستخدمها ذريعة لاتهامها بالارهاب لانه يقف ضد مصالحها الاستعمارية بالمنطقة العربية وهي تعتبر انتفاضة الشعب الفلسطيني ودفاع الامة عن حقها اربابا ولا تتدخل في جرائم الاحتلال الاسرائيلي وما يغتصبه وتعتبره دفاعا مشروعاً ولهذا اطلق عليها الشيطان الاكبر" (كيهان، شماره 17424 ، 24 تير 381)

وللاطلاع على الطرق الحديثة في مجال القضايا القانونية، التقى محمود الهاشمي السفير الايطالي في 10 تموز 2002 في طهران، واكد في هذا اللقاء على التعاون القضائي لمكافحة الارهاب وكيفية التنسيق مع القطاعات الاخرى، وارسال النخب من الايرانيين للخارج لمعرفة تطورات القوانين وكيفية تطبيقها، وقد اكد محمود الهاشمي على ان مكافحة الشر والارهاب لا يمكن ان يتم الا من خلال تعاون دولي، وقد ابدى السفير الايطالي تعاونه قائلاً: " بالنظر الى العالم فاننا بحاجة الى علاقات ثنائية متعددة الاطراف، وازدادت اهمية تبادل الخطابات القانونية والقضائية المتعلقة بالامن والنظام الجنائي والسجون وايضا في التسجيل العقاري والحقوق والحريات والعديد من القطاعات بما يعود بالنفع على المجتمعان الايطالي والايراني من ناحية التطوير". وقد اعتبر محمود الشاهرودي ان الاخبار المزيفة التي تغذيها الاجهزة الصهيونية تسبب الصراعات فمن الضروري تطوير الخطاب القانوني والعلاقات القضائية لحل هذه المشكلة وركز الاثنان على التعاون المشترك لمحاربة الجرائم الدولية والمخدرات والفساد الاقتصادي وان ايران لا تستطيع الحد من ادخال المخدرات والارهاب الا بتعاون الدول معها (كيهان ، شماره 17421، 20 تير 1381)

زار رئيس السلطة القضائية في 30 شباط 2005، البحرين والتقى رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة من اجل تعميق العلاقات القضائية بين البلدين واكد الشاهرودي على ضرورة تعاون الدول الاقليمية والاسلامية وزيادة تبادل الهيئات من اجل احباط المؤامرات الغربية، ومن جانبه اكد رئيس وزراء البحرين على اهمية ومكانة ايران بين الدول الاسلامية وطلب الاستفادة من التقدم الصناعي والتكنولوجي في ايران (كيهان ، شماره 18244، 10 خرداد 1384) ، وجرى توقيع مذكرة تفاهم في مع وزير العدل في البحرين تتضمن توسيع التعاون الدولي القضائي وتبادل المعلومات والخبرات ومراجعة اتفاقية تسليم المجرمين وامكانية تشكيل مجلس قضائي اسلامي عالمي، ودعا رئيس السلطة القضائية في مقابلة مع تلفزيون البحرين الى ضرورة تعديل بعض القوانين في الدول الاسلامية وان يستعين العالم الاسلامي بالعلماء المجتهدين في المجال القضائي وان تحافظ الدول الاسلامية على استقلال الاديان (كيهان، شماره 18246، 12 خرداد 1384)

واعلن محمود الهاشمي عن نتائج رحلته الى ماليزيا واندونيسيا في 12 اذار 2007، للقاءهم حول عقد اجتماعات قانونية وقضائية بين البلدين وانشاء لجان مشتركة للدفاع عن الاسلام وتكون فعالة في الرد على الدعايات الكاذبة ضد العالم الاسلامي وازدادت توسيع العلاقات خاصة في مجال قضايا حقوق الانسان على شكل لقاءات علمية وقانونية ومنظمات سواء رسمية او غير رسمية يمكن ان يحل مشاكل العالم الاسلامي والاستفادة من خبرات الشعوب بتحقيق الرفاه الاقتصادي (كيهان ، شماره 18760، 22 اسفند 1385)

سادساً : موقفه من القضية الفلسطينية و الاوضاع في العراق

كانت القضية الفلسطينية من اهم القضايا التي تشغل الشاهرودي في اغلب مؤتمراته العالمية ولقاءاته مع الشخصيات العربية والاجنبية ومن المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني وادانته المستمرة لأعمال الإسرائيليين والعنف الذي تتعرض له غزه (كيهان ، شماره 20851، 28 ابان 1393)

وقد ذكر في احد اجتماعاته مع كبار رؤساء السلطة القضائية في 16 تموز 2001: "واذا لم يتم التصدي للعدوان الصهيوني فسوف نواجه ماسي وكوارث كبيرة بحق الدول الاسلامية والعربية" وادان صمت منظمات حقوق الانسان التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان ازاء الجرائم المرتكبة ضد الانسانية وقال "على الدول الاسلامية ان تستخدم كل طاقاتها للدفاع عن الامة الفلسطينية المظلومة" (كيهان ، شماره 17136، 26 دي 1380)

والتقى في 10 تموز 2002 بقيادة الفصائل المسلحة في فلسطين وشكرهم على حضورهم وابدى اهتماما كبيرا بهم وبالقضية الفلسطينية وتعاطف ايران معهم ضد الاحتلال الاسرائيلي واكد لهم ان للقضية الفلسطينية مكانا في تطلعات الثورة الاسلامية ودعم ايران واجب فقهي قبل ان يكون واجب سياسي فان قضية فلسطين قضية امة كاملة تحتاج دعما ماديا ومعنويا ووحدة الشعوب العربية للوقوف بوجه الصهاينة وطردهم من المنطقة العربية، ووقوف ايران معهم وان قوة ارادة الشعب الفلسطيني واللبناني والايراني والسوري تدمر كل مخططات امريكا واسرائيل ودعا إلى ازالة نفوذهم من المنطقة (ماوى ، شماره 52، 21 تير 1381)

كان محمود الهاشمي مهتماً بأوضاع بلده الثاني العراق الذي كان يعيش فترة صعبة، وأشار أن أهداف أمريكا من غزو العراق تتعدى الموارد النفطية ولها غايات وأهداف خفية ومنها تسلط الصهاينة على الأمم المسلمة وأنهم ينفذون أبشع الأعمال اللاإنسانية تحت شعار الديمقراطية ومكافحة الإرهاب (كيهان، شماره 17630، 17 فروردين 1382)

ففي اجتماع مع كبار المسؤولين القضائيين في 12 نيسان 2004 وصف الشاهرودي المحتلين بالوحشيين وغير الإنسانيين معرباً عن أسفه لأن أمريكا تعتبر نفسها المالك والحاكم المطلق للأرض المحتلة من خلال انتهاك الحقوق المشروعة للعراق واعتبر رئيس السلطة القضائية سلوك المحتلين انتقاماً ظالماً من الشعب العراقي وأعرب عن أمله في أن يتمكن الشعب العراقي بوحده وقيادته من الوقوف بوجه الغزاة الأميركيين والبريطانيين وتوفير أسس الحكم المطلق للشعب العراقي وطرد الأجانب بحنكه (كيهان، شماره 17918، 25 تير 1383)، وأن وجود أميركا وبريطانيا في العراق غير قانوني وإنها انتهكت كل القوانين الدولية وأشار إلى ضرورة حكم العراق من قبل الشعب بعد سقوط النظام البائد وأنه قد اعترض في مواقف عديدة على احتلال العراق من قبل أميركا وقال "اننا لا نعتبر النظام البائد نظام شعب وسجله كان سيئاً في المنطقة فيما يتعلق بالأمم العراقية والحروب التي خاضها على دول الجوار، لكننا في الوقت نفسه لا نقبل تدخل أميركا في المنطقة لا في العراق ولا في أي دولة أخرى وهذا نوع من العدوان الذي يعد غير مقبول وفقاً للقوانين الدولية ودخول أميركا للمنطقة يؤثر عليها ويسبب المزيد من المشاكل..." (كيهان، شماره 18016، 20 مرداد 1383)

التقى الشاهرودي مع إبراهيم الجعفري رئيس الوزراء العراقي في 10 تموز 2005، مؤكداً على توسيع العلاقات القضائية والقانونية بين الدول الإسلامية وخاصة بغداد وطهران وأن تجربة التعاون القضائي بين الدول الإسلامية له أثر في توسيع العلاقات بين الدول، وأكد على ضرورة الاستعانة بالقوات الشعبية إلى جانب الجيش من أجل القضاء على الإرهاب وبسط الأمن، وضرورة تمسك الحكومة بالدستور لتنظيم شؤون العراق ومحاربة الفساد والإرهاب مع سيادة القانون لتكون شؤون البلاد منظمة ومتناسكة (رسالت، شماره 5670، 20 تير 1384)

كما التقى في 9 حزيران 2008، مع نوري كامل المالكي رئيس وزراء العراق عند زيارته إلى طهران ودعا للحفاظ على وحدة الشعب العراقي وسلامته وضرورة تعزيز سلطة الدولة وفرض القوانين للتصدي لمواجهة الأعداء، واعتبر الهاشمي وحدة الشعب العراقي والتفاعل الإيجابي لجميع الطوائف ضرورة أولى لتحقيق السلام والاستقرار وقال: "على الحكومة العراقية ألا تسمح بتقسيم الشعب العراقي ليعاني من الاضطرابات ويتأثر بالمؤامرات التقسيمية التي يحكيها أعداء البلد"، وشدد على مشاركة جميع فئات الشعب بتحديد مستقبل العراق، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مهتمة بالاستقرار والأمن في العراق وأرساء السلام وشرح نوري المالكي الوضع في العراق والتطورات مثمناً دعم إيران في أرساء الأمن والنظام وتعزيز استقرار العراق وأكد على حنكة الشعب وصبره رغم المشاكل والازمات في القضاء على المشكلات الناجمة عن المحاصصة الحزبية (ماوى، شماره 731، 21 خرداد 1387)

ساهم محمود الهاشمي الشاهرودي طوال وجوده كرئيس للسلطة القضائية بدور كبير في تطوير النظام القضائي، من خلال إصداره القرارات وإدخال الطرق الحديثة في القضاء وإعادة مكانة القاضي والمحامي والمساهمة في حل المشاكل بالطرق السلمية والقانونية، علاوة على اهتمامه بالتطور الحاصل في الدول الأخرى من خلال لقاءاته وعقده الاتفاقيات، ولم يتوان عن الاهتمام بالقضايا السياسية وخاصة قضية فلسطين والأوضاع في العراق.

المراجع

- كيهان , شماره 21824 , (1396|11|1).
- اطلاعات , شماره 21899 , (13 اردیبهشت 1379).
- رسالت , شماره 3408 , (16 آوریل 1380).
- کیهان العربي, العدد 4762 , (16 فروردین 1379).
- ماوی, شماره 52 , (17 تیر , 1381).
- , ماوی , شماره 40 , (18 خرداد 1381).
- رسالت , شماره 5583 , (2 تیر 1384).
- (2 تیر 1387). جمهوری اسلامی , شماره 8365 .
- ماوی , شماره 715 , (20 فروردین 1387).
- کیهان , شماره 21864 , (1396|12|20).
- اطلاعات , شماره 21906 , (21 اردیبهشت 1379).
- کیهان العربي, العدد 4791 , (21 اردیبهشت 1379).
- ماوی , شماره 52 , (21 تیر , 1381).
- ماوی , شماره 731 , (21 خرداد 1387).
- کیهان العربي, العدد 4871 , (26 مرداد 1379).
- رسالت , شماره 5574 , (27 اردیبهشت 1384).
- اطلاعات , شماره 22134 , (27 بهمن 1379).
- اطلاعات, شماره 21700 , (27 مرداد , 1378).
- کیهان, شماره 16955 , (1379|8|30).
- (1387|4|5). کیهان , شماره 19117 .
- کیهان , شماره 19006 , (1386|11|6).
- ماوی, شماره 718 , (اول اردیبهشت 1387).
- "الاستنباط". (صفحة 178, 2019). (مجلة)مركز عين للدراسات والبحوث, " الاستنباط"(مجلة).
- اطلاعات , شماره 22782 , (8 خرداد 1382).
- کیهان , شماره 18244 , (10 خرداد 1384).
- (12 آبان 1379). اطلاعات , شماره 22050 .
- اطلاعات, شماره 22099 , (12 دی 1379).
- کیهان , شماره 18062 , (14 |7| 1383).
- (15 اردیبهشت 1387). ماوی , شماره 722 .
- رسالت , شماره 3309 , (17 آوریل 1380).
- کیهان, شماره 18659 , (17 |8| 1385).
- جمهوری اسلامی , شماره 8632 , (19 خرداد 1387).

- كيهان, شماره 18710. (, 19|10|1385).
- ماوی , شماره 715 . (, 20 فروردین 1387).
- كيهان, شماره 18016. (, 20 مرداد 1383).
- كيهان , شماره 17020. (, 20 بهمن 1379).
- اطلاعات , شماره 22768. (, 22 اردیبهشت 1382).
- كيهان , شماره 18760. (, 22 اسفند 1385).
- ماوی, شماره 52 . (, 22 تیر 1381).
- كيهان, شماره 20254. (, 22|4|1391).
- اطلاعات, شماره 21797. (, 23 آذر 1378).
- كيهان , شماره 17918. (, 25 تیر 1383).
- كيهان , شماره 16902. (, 26 شهریور 1379).
- كيهان , شماره 20851. (, 28 آبان 1393).
- ماوی, شماره 719. (, 3 اردیبهشت 1387).
- كيهان العربي, العدد 5045. (, 30 مرداد 1380).
- كيهان , شماره 16910. (, 4 مهر 1379).
- كيهان , شماره 18214. (, 5 اردیبهشت 1384).
- كيهان , شماره 18835. (, 6|4|1386).
- (, 8 خرداد 1382). اطلاعات , شماره 22782 .
- كيهان , شماره 17929. (, 9|2|1383).
- , صاحب الحكيم. (, 2005, صفحة 2584). موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعة بلد
المقابر الجماعية العراق 1968_2003م. العراق: منظمة حقوق الانسان..
- (, 10 تیر 1381). ماوی, شماره 28 .
- اطلاعات , شماره 22808. (, 10 تیر 1382).
- اطلاعات , شماره 21787. (, 11 آذر 1378).
- كيهان , شماره 18110. (, 11|9|1383).
- اطلاعات , شماره 21764. (, 12 آبان 1378).
- كيهان العربي, العدد 4859. (, 12 مرداد 1379).
- كيهان, شماره 18246. (, 12 خرداد 1384).
- كيهان , شماره 16967. (, 14 آذر 1379).
- اطلاعات , شماره 22053. (, 16 آبان 1379).
- ماوی, شماره 62. (, 16 مرداد 1381).
- رسالت , شماره 5568. (, 17 اردیبهشت 1384).
- كيهان , شماره 17630. (, 17 فروردین 1382).

- رسالت , شماره 3438 , . (2 خرداد 1380).
- ماوی , شماره 21 , . (2 خرداد 1381).
- رسالت , شماره 5670 , . (20 تیر 1384).
- ماوی (روزنامه) , شماره 715 , . (20 فروردین 1387).
- (16 تشرین الاول, 2024). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد عادل عبد المهدي يوم الاربعاء 16 تشرين الاول 2024.
- کیهان , شماره 17421 , . (20 تیر 1381).
- اطلاعات , شماره 21796 , . (22 اذر 1378).
- اطلاعات , شماره 22083 , . (22 اذر 1379).
- کیهان العربي (صحيفة), العدد 4892 , . (22 شهریور 1379).
- ماوی , شماره 66 , . (23 خرداد 1381).
- کیهان , شماره 17423 , . (23 دي 1381).
- کیهان , شماره 19156 , . (23 مرداد 1387).
- اطلاعات , شماره 21883 , . (24 فروردین 1379).
- کیهان , شماره 17424 , . (24 تیر 1381).
- ماوی , شماره 40 , . (25 تیر , 1381).
- کیهان العربي , العدد 4770 , . (25 فروردین 1379).
- (26 خرداد 1387). ماوی , شماره 733 , .
- کیهان , شماره 17136 , . (26 دي 1380).
- ماوی , شماره 22 , . (26 فروردین , 1381).
- اطلاعات , شماره 21986 , . (26 مرداد 1379).
- رسالت , شماره 5574 , . (27 اردیبهشت 1384) .
- (29 | كانون الاول 1986). الجهاد , العدد 270 , .
- کیهان , شماره 16827 , . (29|3|1379).
- رسالت (روزنامه) , شماره 57 , . (3 اردیبهشت 1386).
- (30 تیر 1383). رسالت , شماره 5623 .
- ماوی , شماره 760 , . (31 شهریور , 1387).
- رسالت , شماره 5555 , . (31 فروردین , 1384).
- جمهوری اسلامی (روزنامه) , شماره 8492 , . (6 اذر , 1387).
- کیهان العربي , العدد 5107 , . (6 تیر 1380).
- ماوی , شماره 60 , . (7 مرداد 1381).
- کیهان (روزنامه), شماره 16963 , . (9|9|1379).
- ا. (2019). الاستنباط " (مجلة) , مرکز عین للدراسات والبحوث , النجف , العدد (3) , السنة الثانية , 2019 , صفحة 178.

- أحد تلامذة السيد محمود الهاشمي بتاريخ 5 أيلول 2023 الساعة الخامسة عصرا مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع السيد محمود الخطيب في قم 2 كانون الأول 2023 ؛ مكالمات هاتفية مع الشيخ نوري الساعدي. (5 أيلول، 2023).
- "الفصل" (مجلة)، العدد 463. (الرياض، ، 2014، ص10).
- أمين اله و خوزاني زمانى ومحمد حسن باقرى. (2018، صفحة 36). *صلاحيت رئيس قوه قضائيه در ارسال مستقيم لوايح قضايى به مجلس شورى اسلامى*، . تهران.
- اطلاعات (روزنامه) ، شماره 21652، . (اول تير 1378).
- تحسين حميد العكيلي. (2020، صفحة 9). *السيد محمود الهاشمي وجهوده العلمية لغاية 2012 م - 1433 هـ*، بيروت،: الصنوبر للطباعة والتوزيع.
- (بلا تاريخ). *جمهورية اسلامى* ، شماره 8365، 2 تير 1387 .
- ح حسين بركة الشامي. (2022، صفحة 190). *حسن شير خلاصة افكاره وتراثه وتجربته ومنكراته في مئة عام من تاريخ العراق السياسي المعاصر 1906-2006*، . بيروت: دار الاسلام.
- حسين سيف زاده. (عراق ، ، 1379، صفحة 148). *عراق، ساختارها وفرايد كرايش هاى سياسى* . ، تهران : ، مركز انقلاب اسلامي.
- روح الله الخميني. (2009، صفحة 215). *صحيفة الامام تراث الامام الخميني، ترجمة: على كنجيان*، . طهران،: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، ج19.
- ستار جبار علاي. (2014، ص 53). *النظام السياسي في ايران*، . مجلة الجامعة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 46، صفاء الدين تبراين. (2011، صفحة 515). *الانتفاضة الشعبانية ملحمة المقاومة الاسلامية للشعب العراقي* ، . بـطهران،: المجمع العلمي لاهل البيت.
- (11 12، طهران الثلاثاء 11 كانون الأول 2023). مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفى بور محيي.
- عفيف النابلسي. (2008 ، صفحة 38). ، *خفايا واسرار من سيرة الشهيد محمد باقر الصدر* ، . قم،: نشر سحاب دانش.
- ماوى ، شماره 18 ، 26 فروردين 1381، . (بلا تاريخ).
- مجتبى واعظى، نادر مردانى. (زمستان 1399، ص 127). *قوة قضائية وجالش هاى مربوط به حقوق وازدى هاى فردى* ، . فصلنامه تعالى حقوق، سال يازدهم، شماره 4، .
- محسن صالح. (1353). *المصدر السابق*. قم، صفحة 533. مركز اسناد انقلاب اسلامي .
- محسن صالح. (1353). *جامعه مدرسين حوزه علميه قم ازآغاز تا كنون* ، قم، صقحة 533: مركز اسناد انقلاب اسلامى.
- محسن صالح. (1353 صفحة 533). *جامعه مدرسين حوزه علميه قم ازآغاز تا كنون* ، جلد دوم . قم: مركز اسناد انقلاب اسلامى.
- محمد باقر الحكيم. (2007، صفحة 297). *الامام الشهيد الصدر* ، . الكويت: القدس للطباعة والنشر.
- محمد جواد جاسم محمد الجزائري. (2014، صقحة 184). *تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي 1968_1979، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)*، . كلية الاداب، جامعة الكوفة.
- محمد رضا نعماني، . (2000، صفحة 131). *شهيد الائمة وشاهدها*، بيروت ،: مركز الابحاث والدراسات للشهيد الصدر .
- محمد صادق الحسيني. (2001). *سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان*، بيروت: ، رياض الرئيس للكتب والنشر.
- محمد صادق الحسيني. (2001، صفحة 365). *سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان*، بيروت: ، رياض الرئيس للكتب والنشر.
- محمد علي التسخيرى. (2003، صفحة 15). *حول الدستور الاسلامي الايراني، مطبعة فجر الاسلام*، طهران.

- محمود الخطيب. (د.ت) (صفحة 27). *اضواء على حياة سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي*. قم: المركز الفقهي لآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي.
- محمود الخطيب. (د.ت) (صفحة 148). *اضواء على حياة سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي*. قم: المركز الفقهي لآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي.
- محمود الخطيب. (صفحة 73). *اضواء على حياة سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي*.
- محمود هاشمي شاهرودي، منشور قضاء، صفحة 182. (بلا تاريخ).
- محمود هاشمي شاهرودي، منشور قضاء، صفحة 191. (بلا تاريخ).
- محمود هاشمي شاهرودي. (1394، صفحة 50). *منشور قضاء مجموعة بيانات مرجع عاليقدر حضرت آية الله العظمى حاج سيد محمود هاشمي شاهرودي*، .، تهران، جلد نخست، انتشارات خرسندی.
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة في بغداد مع الشيخ همام حمودي في 14 اذار 2024.
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد صدر الدين القبانجي، النجف الاشرف 28 كانون الاول 2023.
- مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي قم المقدسة، الجمعة 13 كانون الاول 2023. (بلا تاريخ).
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي، بغداد، 23 كانون الاول 2024.
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفى بورمحمدي رئيس مركز وثائق الثورة الاسلامية في 11 كانون الاول 2023
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع ماجد غماس ابو عارف، مسؤول فرع المجلس الاعلى في طهران، طهران، 4 كانون الاول 2023.
- مقابلة شخصية مع الدكتور صفاء الدين تبرائيان احد اعضاء مكتب الثورة الاسلامية في قم 11 كانون الاول 2023. (بلا تاريخ).
- (بلا تاريخ). مقابلة عبر الهاتف اجرتها الباحثة مع الدكتور اكرم الحكيم يوم الخميس 7 اذار 2024.
- مقابلة مع السيد محمود الخطيب، 2 شباط 2023، قم المقدسة، الساعة التاسعة. (بلا تاريخ).
- (بلا تاريخ). مكالمات هاتفية اجرتها الباحثة مع سيد عدنان الحسيني، احد الموظفين في مؤسسة معارف فقه اهل البيت، في 14 شباط 2024.
- نوري الساعدي. (2019، صفحة 12). *ملاحم من شخصية آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي*، مطبعة الجابري، لنجف الاشرف: مطبعة الجابري.
- نيفين عبد المنعم مسعد. (2002، صفحة 123). *صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية*، ط2، .، بيروت، : مركز دراسات الوحدة العربية .

References

- "Al-Istnabath." (Page 178, 2019). *Majalla* Markaz Ayn li'l-Dirasat wa'l-Buhuth, "Al-Istnabath" (*Majalla*).
- Al-Faisal (Magazine), No. 463. (Riyadh, 2014, p. 10).
- Al-Istnabath, (2019). *Majalla*, Markaz Ayn li'l-Dirasat wa'l-Buhuth, Najaf, No. (3), Year 2, 2019, p. 178.
- Amin Al-Hellou and Khuzani Zamani, and Mohammad Hassan Baqari. (2018, p. 36). *Salahiyyat Ra'is Quwwah Qudaiyyah fi Irsaal Mustaqim Liwā'ih Qudaiyyah ila Majlis Shu'ra'i Islami*. Tehran.
- Ettela'at (Newspaper), No. 21652. (1 Tir 1378).
- Ettela'at, No. 21700. (27 Mordad 1378).
- Ettela'at, No. 21764. (12 Aban 1378).
- Ettela'at, No. 21787. (11 Azar 1378).
- Ettela'at, No. 21796. (22 Azar 1378).
- Ettela'at, No. 21797. (23 Azar 1378).
- Ettela'at, No. 21883. (24 Farvardin 1379).
- Ettela'at, No. 21899. (13 Ordibehesht 1379).
- Ettela'at, No. 21906. (21 Ordibehesht 1379).
- Ettela'at, No. 21986. (26 Mordad 1379).
- Ettela'at, No. 22050. (12 Aban 1379).
- Ettela'at, No. 22053. (16 Aban 1379).
- Ettela'at, No. 22083. (22 Azar 1379).
- Ettela'at, No. 22099. (12 Dey 1379).
- Ettela'at, No. 22134. (27 Bahman 1379).
- Ettela'at, No. 22768. (22 Ordibehesht 1382).
- Ettela'at, No. 22782. (8 Khordad 1382).
- Ettela'at, No. 22782. (8 Khordad 1382).
- Ettela'at, No. 22808. (10 Tir 1382).
- H. Hussein Barka al-Shami. (2022, p. 190). *Hassan Shabir: A Summary of His Ideas, Heritage, Experience, and Memoirs in a Hundred Years of Contemporary Iraqi Political History 1906–2006*. Beirut: Dar al-Islam.
- Interview with one of Sayyid Mahmoud al-Hashimi's students, conducted by the researcher, 5 September 2023 at 5 PM, with Sayyid Mahmoud al-Khatib in Qom, 2 December 2023; phone interview with Sheikh Nouri al-Saadi. (5 September, 2023).
- Jihad, No. 270. (29 December 1986).
- Jomhuri Islami (Newspaper), No. 8492. (6 Azar 1387).
- Jomhuri Islami, No. 8365. (2 Tir 1387).
- Jomhuri Islami, No. 8365. (2 Tir 1387).
- Jomhuri Islami, No. 8632. (19 Khordad 1387).
- Kayhan (Newspaper), No. 16963. (9/9/1379).
- Kayhan Arabi (Newspaper), No. 4892. (22 Shahrivar 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4762. (16 Farvardin 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4770. (25 Farvardin 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4791. (21 Ordibehesht 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4859. (12 Mordad 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4871. (26 Mordad 1379).
- Kayhan Arabi, No. 5045. (30 Mordad 1380).
- Kayhan Arabi, No. 5107. (6 Tir 1380).

Kayhan, No. 16827. (29/3/1379).
Kayhan, No. 16902. (26 Shahrivar 1379).
Kayhan, No. 16910. (4 Mehr 1379).
Kayhan, No. 16955. (30/8/1379).
Kayhan, No. 16967. (14 Azar 1379).
Kayhan, No. 17020. (20 Bahman 1379).
Kayhan, No. 17136. (26 Dey 1380).
Kayhan, No. 17421. (20 Tir 1381).
Kayhan, No. 17423. (23 Dey 1381).
Kayhan, No. 17424. (24 Tir 1381).
Kayhan, No. 17630. (17 Farvardin 1382).
Kayhan, No. 17918. (25 Tir 1383).
Kayhan, No. 17929. (9/2/1383).
Kayhan, No. 18016. (20 Mordad 383).
Kayhan, No. 18062. (14/7/1383).
Kayhan, No. 18110. (11/9/1383).
Kayhan, No. 18214. (5 Ordibehesht 1384).
Kayhan, No. 18244. (10 Khordad 1384).
Kayhan, No. 18246. (12 Khordad 1384).
Kayhan, No. 18659. (17/8/1385).
Kayhan, No. 18710. (19/10/1385).
Kayhan, No. 18760. (22 Esfand 1385).
Kayhan, No. 18835. (6/4/1386).
Kayhan, No. 19006. (6/11/1386).
Kayhan, No. 19117. (5/4/1387).
Kayhan, No. 19156. (23 Mordad 1387).
Kayhan, No. 20254. (22/4/1391).
Kayhan, No. 20851. (28 Aban 1393).
Kayhan, No. 21824. (1/11/1396).
Kayhan, No. 21864. (20/12/1396).
Mawa (Newspaper), No. 715. (20 Farvardin 1387).
Mawa, No. 21. (2 Khordad 1381).
Mawa, No. 22. (26 Farvardin 1381).
Mawa, No. 28. (10 Tir 1381).
Mawa, No. 40. (18 Khordad 1381).
Mawa, No. 40. (25 Tir 1381).
Mawa, No. 52. (17 Tir 1381).
Mawa, No. 52. (21 Tir 1381).
Mawa, No. 52. (22 Tir 1381).
Mawa, No. 60. (7 Mordad 1381).
Mawa, No. 62. (16 Mordad 1381).
Mawa, No. 66. (23 Khordad 1381).
Mawa, No. 715. (20 Farvardin 1387).
Mawa, No. 715. (20 Farvardin 1387).
Mawa, No. 718. (1 Ordibehesht 1387).
Mawa, No. 719. (3 Ordibehesht 1387).
Mawa, No. 722. (15 Ordibehesht 1387).
Mawa, No. 731. (21 Khordad 1387).

Mawa, No. 733. (26 Khordad 1387).

Mawa, No. 760. (31 Shahrivar 1387).

Personal interview conducted by the researcher with Mr. Adel Abdul-Mahdi on Wednesday, October 16, 2024.

Resalat (Newspaper), No. 57. (3 Ordibehesht 1386).

Resalat, No. 3309. (17 April 1380).

Resalat, No. 3408. (16 April 1380).

Resalat, No. 3438. (2 Khordad 1380).

Resalat, No. 5555. (31 Farvardin 1384).

Resalat, No. 5568. (17 Ordibehesht 1384).

Resalat, No. 5574. (27 Ordibehesht 1384).

Resalat, No. 5574. (27 Ordibehesht 1384).

Resalat, No. 5583. (2 Tir 1384).

Resalat, No. 5623. (30 Tir 1383).

Resalat, No. 5670. (20 Tir 1384).

Sahib al-Hakim. (2005, p. 2584). *Mawsu'ah An Qatl wa Idtiyad Muraaje' al-Din wa Ulamā' wa Tullāb al-Hawzah al-Diniyah li-Shī'ah Balad al-Maqabir al-Jama'iyah 'Irāq 1968-2003*. Iraq: *Munazzamah Huquq al-Insān*.

Tahseen Hamid Al-Akili. (2020, p. 9). *Sayyid Mahmud al-Hashimi and His Scientific Efforts until 2012 CE - 1433 AH*, Beirut: Al-Sunubur Printing and Distribution.